المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الجمعة 9 أيلول 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-وفاة الملكة اليزابيت الثانية (96 عاما)

-إلقاء القبض على شاب فلسطيني في تل ابيب وبحوزته أسلحة

-رئيس الموساد يقدم معلومات جديدة لواشنطن حول النووي الإيراني

-أب وابنه متهمان بالاعتداء على متظاهرين ضد نتنياهو

-الجنرال شروني الذي التقط صورا لمجندات عاريات في المعسكر يبقى رهن الاعتقال

-في اليونان تعيين قاضية في المحكمة العليا تكره اليهود

"معاريف":

-على الرغم من العلاقات الحميمة مع بريطانيا، لكن الملكة الأم لم تزر إسرائيل ولا مرة، مع العلم أنها زارت الأردن ومصر ودول أخرى في المنطقة

-الحداد العام في المملكة

-استطلاع معاريف: كتلة نتنياهو ترتفع لكن الليكود خسر مقعدين عن الاستطلاع السابق، وحزب يش عتيد يرتفع.. الليكود 31، يش عتيد 25، الصهيونية الدينية 13، كتلة بيني جانتس (المعسكر الرسمي) 12، شاس 8، يهدوت هتوراة 7، القائمة المشتركة 6، ميرتس 5، حزب العمل 4، يسرائيل بيتنا 5، الموحدة 4

-وحسب النتائج فان نتنياهو لن يتمكن من تشكيل الحكومة ولا الكتلة المعارضة له برئاسة لبيد أيضا

-إصابة مستوطن جراء اطلاق الرصاص على سيارته

-رسالة رئيس الموساد للولايات المتحدة: لن نقف مكتوفي الايدي في حال تم التوصل لاتفاق مع طهران

"هآرتس":

-الملكة لم تنسى أنها ملكة لدولة ديمقراطية

-نتنياهو يعد بمرحلة جديدة للجمهور العربي، لكن ينقصه شي واحد فقط، ولا عربي بقائمته وأيضا هو شريك لبن غبير

-كوريا الشمالية تقر قانونا يمنع المفاوضات حول تفكيك الدولة من السلاح النووي

-افتتاحية الصحيفة: يجب كبح جماح الجيش

"تايمز أوف إسرائيل":

. مع تلاشي الروابط مع سوريا، المزيد من دروز الجولان يتجهون نحو الحصول على الجنسية الإسرائيلية

.عضو بارز في حزب الليكود: سأفعل "كل شيء" لضم بن غفير إلى الحكومة المقبلة

* * *

عين على العدو الجمعة 9-9-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :ورد بلاغ عن إطلاق نار خلال الليل من مركبة فلسطينية نحو "مركبة إسرائيلية" في منطقة حوارة، ما أدى تحطم زجاجها، وإصابة مستوطن بجروح طفيفة، وخلال تمشيط المنطقة، عثرت القوات على حقائب ظهر، كما تواصل البحث عن المنفذين.
- **إنقاذ بلا حدود** 21 :عملية رشق حجارة وزجاجات حارقة وعبوات على الأقل خلال اليوم، نحو مركبات للمستوطنين في الضفة الغربية، خلفت إصابات وأضرار.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش اعتقلت أمس فلسطينيين اثنين حاولا عبور العائق من جنوب قطاع غزة نحو الغلاف.
- **مكتب لابيد** :على ضوء ارتفاع حدة العمليات في الضفة الغربية، عقد رئيس الوزراء لابيد اليوم جلسة لتقييم الأوضاع، بغية بلورة أدوات وخطوات فورية، من شأنها تحقيق الاستقرار في الضفة، ووقف التدهور الأمني.
- **شرطة تل أبيب** :اعتقال فلسطيني في يافا، (من سكان نابلس) ضبط بحوزته كلاشنيكوف وعبوتين أنبوبيّتين، ملابسات الحادث وخلفيته قيد الفحص.
- **القناة 13 العبرية** :الفلسطيني "من سكان نابلس" والذي اعتقل في يافا، اعترف خلال التحقيق الأولي" :**جئت لتنفيذ عملية في تل أبيب."**

الشأن الإقليمي والدولي:

- **قناة كان العبرية** :فرض عقوبات على شركة إيرانية بعد اتهامها بتنسيق رحلات عسكرية لنقل مسيرات من إيران إلى روسيا – الولايات المتحدة تدرج شركتين إيرانيتين في لائحة الشركات الخاضعة لعقوبات.
- **مكتب لابيد** :اختتم رئيس الموساد دافيد بارنيع اليوم زيارته إلى الولايات المتحدة حيث عقد هناك سلسلة من اللقاءات مع كل من نظيره رئيس ال CIA-ورئيس ال FBI-ومستشار الأمن القومي ووزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان المشتركة ومسؤولين كبار آخرين في وزارة الخارجية الأمريكية، واستعرض رئيس الموساد خلال لقاءاته مواد استخباراتية حساسة وأكد على أن إسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي في الوقت الذي تواصل إيران فيه خداع العالم.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :ستضيف الجيش لأول مرة، مؤتمراً دولياً للتجديد والتحديث العسكري بمشاركة العشرات من قادة جيوش العالم من بينها دول عربية – سيستمر المؤتمر لمدة أسبوع، اذ تبدأ فعالياته من 12 سبتمبر – أيلول ولغاية الـ 15 منه، بحيث سيتناول آليات التغيير

والابتكار التي يشهدها ميدان المعركة الحديثة بالتركيز على: الدفاع المتعدد الأبعاد، الولوج البري المتعدد الأبعاد، الضربات المتعددة الأبعاد، إدارة الطيف العسكري – سبكتروم، السايبر البحث والأساليب.

- **المتحدث باسم جيش العدو** :سقطت طائرة موجهة عن بعد الليلة الماضية في الفضاء البحري بالقرب من الحدود الشمالية، إثر عطل، وقامت القوات بإخراجها من البحر وسيتم التحقيق في الحادث، وقد تم إيقاف الطائرات من هذا النوع حتى انتهاء التحقيق.
- **إذاعة جيش العدو** :أعلن القصر الملكي الأردني الحداد سبعة أيام على وفاة الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا – الملك عبد الله الثاني: الشعب الأردني يقف إلى جانب بريطانيا والشعب البريطاني.
- **مكتب لابيد** :رئيس الوزراء لابيد التقى وزير الخارجية الغواتيمالي بوكارو وتحدث معه عن تعزيز العلاقات والتحديات الإقليمية واغتنام الفرص المشتركة، وأشار إلى الصداقة العميقة، وشكره على دعم بلاده الراسخ لإسرائيل وعلى قيامها بنقل سفارتها إلى القدس.
- **القناة 13 العبرية** :زيارة متوقعه لوزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد الا سبوع القادم الى إسرائيل، حيث سيلتقي خلالها لبيد.

الشأن الداخلي:

- **قناة كان العبرية** :في قاعدة سلاح الجو نفاتيم في الجنوب هبطت أمس طائرة نقل من طراز هيركوليس هبوطاً اضطرارياً أثر خلل فني طرا فيها أثناء مشاركتها في تدريبات اعتديادية، دون وقوع إصابات.
- **هأرتس** :رئيسة حزب العمل ميخائيلي تؤكد رفضها القاطع للتحالف مع ميرتس بعد الفشل الذريع الذي لاقاه هذا التحالف في السابق.
- **مكتب لابيد** :قال رئيس الوزراء يائير لابيد في مراسم توزيع أوسمة احتفالا بتحقيق إنجازات استخباراتية أقيمت في مقر قيادة جهاز الأمن العام (الشاباك): "أجهزة مخابرات من كل أنحاء العالم تصل إلى هنا بشكل اعتيادي لتتعلم من الشاباك الإسرائيلي كيف تتم مكافحة الإرهاب والتهديدات بقدر وحجم لا تتعامل معه أي دولة غربية أخرى – التكنولوجيا المتقدمة التي يتم تطويرها في الجهاز تسمح لدولة إسرائيل بأن تكون دائما خطوة واحدة قبل العدو."

- **موقع والا العبري** :أعلنت الشرطة أنها ستنتشر قوات كبيرة في أنحاء تل أبيب بحثا عن مساعدين للفلسطيني الذي اعتقل وضبط بحوزته رشاش ومتفجرات في يافا، واعترف بأنه كان ينوي تنفيذ عملية.
- **معاريف** :قرر الأطباء المتخصصون الذين قدموا كتب الاستقالة من عملهم إرجاء دخولها حيز التنفيذ بأربعة أيام في أعقاب قيام مكتب رئاسة الوزراء باستئناف الاتصالات معهم.
- **والا العبري** :اعتقلت الشرطة مواطنَيْنِ في قرية كعبية الجليلية للاشتباه فيهما بجرائم إطلاق النار وممارسة العنف، وقامت الشرطة بنشاط أمس ضد عناصر إجرامية وعثروا داخل مستودع على وسائل قتالية وأسلحة.
- **استطلاع معاريف** :لا أحد لديه أغلبية بـ 61 مقعداً في الوقت الحالي لتشكيل الحكومة – كتلة الليكود تزيد مقاعدها إلى 59 مقعداً، والقائمة المشتركة في الوسط بـ6، أما كتلة لبيد 43 بدون معسكر الدولة.
- **القناة 12 العبرية** :تل أبيب: إنارة مبنى البلدية بالعلم البريطاني. كتب رئيس البلدية رون خولدائي: "الليلة نشارك جميعاً في حزن المملكة المتحدة."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **الجنرال احتياط حسون حسون"** :على إسرائيل أن تهاجم إيران اليوم وليس غداً، يجب أن نهاجم داخل طهران وليس سوريا، من الواضح أن المعركة بين الحروب تساعد، لكنها لا يمكن أن تكون استراتيجية إسرائيل، يجب ألا نضيّع الذخيرة والوقت الآن في جولات، لا أمام الجهاد ولا حماس ولا حزب الله – يجب على إسرائيل تركيز كل شيء ضد إيران."
- **بيني غانتس"** :سنزيد النشاط ضد الإرهاب في الضفة الغربية، وفي كل مكان – رسالتنا لأعدائنا وللعالم بسيطة، أينما وجد إرهاب لم يتم معالجته، سنتعامل نحن معه."
- **الوزير يوعاز"** :فقدنا السيطرة على أجزاء كبيرة من مناطق – C أنا منزعج من ارتفاع حالة التوتر في الضفة، أبو مازن هو المشكلة وليس الحل."

مقالات رأي مختارة:

- **باراك ر افيد-والا العبري** :الوضع في الضفة الغربية يشكل مصدر قلق كبير للمؤسسة "الأمنية الإسرائيلية" وعلى الأقل للإدارة الأمريكية – الزيارة التي قامت بها مساعدة وزير الخارجية الأمريكية

لشؤون الشرق الأوسط باربرا ليف إلى "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية الأسبوع الماضي زادت من الشعور بأننا في بداية فترة سيئة للغاية – عرض رئيس الشاباك على مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى بيانات عن عدد العمليات التي نفذها الفلسطينيون في الأشهر الأخيرة مقارنة بالعام الماضي، وقال إن "إسرائيل" لا ترغب في دخول المدن في الضفة، ولكنها تفعل ذلك بسبب عدم وجود خيار آخر، وقال رئيس الشاباك في لقاء مع باربرا ليف: "الوضع على الأرض أسوأ مما يبدو" – قال رئيس الشاباك لمساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط باربرا ليف أن الشاباك يدعم خطوات لتقوية السلطة الفلسطينية، ويعمل على دفعها قدما، لكن الفترة الحالية مع اقتراب الانتخابات في "إسرائيل" حساسة للغاية، ويجعل من الصعب اتخاذ قرارات بشأن هذه المسألة – هذا بحسب مصادر إسرائيلية كانت على دراية بتفاصيل المحادثة – يأتي التصعيد في الضفة الغربية على خلفية أزمة مالية حادة في السلطة الفلسطينية تجعل من الصعب عليها دفع رواتب منتسبي الأجهزة الأمنية، هذا الوضع يقوض شرعية السلطة الفلسطينية ويقوض سيطرتها على إجزاء كبيرة في الضفة الغربية خاصة الخليل ونابلس وجنين.

- **كوبي ميخائيل-مباط عال :**لم تكن العملية التي حدثت في 4 أيلول في الشارع رقم 90 مفاجِئة، لا من حيث كونها عملية إطلاق نار، حتى ولو كانت استثنائية من حيث التخطيط والنية بإشعال الباص والركاب، ولا من حيث التوقيت أو المنفّذين. كذلك الأمر بالنسبة إلى الردود المشجعة لـ"حماس"، و"الجهاد الإسلامي"، و"كتائب شهداء الأقصى"، وأيضاً لم يكن مفاجئاً عدم الرد من السلطة الفلسطينية.

كانت هذه العملية شجرة أُخرى تحترق في غابة "الإرهاب" التي تتوسع، وفصلاً جديداً في رواية المقاومة الفلسطينية التي تتشكل بروح "الجهاد الإسلامي"، وبالتعاون مع "حماس" و"كتائب شهداء الأقصى" التابعة لـ"فتح"، وهذا كله بدعم من إيران و"حزب الله."

وفي هذا الوقت من المهم دراسة الغابة بشكل كامل، وعدم التركيز على واحدة من الأشجار – إلى جانب الجهود المستمرة لـ "الجهاد الإسلامي"، تواصل "حماس" جهودها لتعظيم قوتها العسكرية في المنطقة من خلال صالح العاروري. من جانبها، تستمر "كتائب شهداء الأقصى" التابعة لـ"فتح"، بتمييز ذاتها من السلطة الفلسطينية، وانضمامها إلى المواجهة المسلحة ضد قوات الجيش في الميدان، وبجهودها في تنفيذ عمليات. وفي إطار التعاون بين التنظيمات في منطقة جنين، تم تعميق التعاون بين الفصائل – إن الأزمة الاقتصادية بحد ذاتها ليست سبباً يفسّر الظاهرة، إنما يدور الحديث حول وعي يتسع بالصراع، تتم تغذيته بوساطة ارتفاع حدة الاشتباك العنيف مع الجيش، ومن الشعور بالنجاح، وبصورة خاصة من الفراغ السياسي بسبب غياب السلطة.

فصورة السلطة ومكانتها تضررتا بشكل صعب في عيون المجتمع الفلسطيني، في إثر فشلها في الدفع قدماً بالرؤية القومية وطرح أفق سياسي. وبالأساس، يبدو هذا الفراغ واضحاً في تفضيل أجهزة أمن السلطة الامتناع من أعمال جدية ضد "الميليشيات" المسلحة.

باستثناء حالات خاصة من العمل ضد تنظيم "حماس" الذي يهدد، بحسب فهم قيادة السلطة، استقرارها ووجودها، هذه هي خلفية مشاركة نشطاء من الأجهزة الأمنية أو أولادهم في العمليات. إن حجم الظاهرة، حتى ولو كان لا يزال صغيراً، مقلق جداً، ويشير إلى صعوبة في تعامُل الأجهزة ضد هذه التنظيمات – في الظروف الحالية، لن يحدث أي تغيير في وضع السلطة الصعب. سيؤدي استمرار الجهود الأمنية الإسرائيلية لإحباط بنى "الإرهاب" بالضرورة إلى ارتفاع إضافي في الاشتباك وعدد المصابين الفلسطينيين، وتقترب إسرائيل بخطوات كبيرة جداً من المعضلة الاستراتيجية:

-1الاختيار بين توجيه جهودها من جديد إلى مبادرة سياسية، تحضيراً للانفصال، حتى ولو كانت محدودة بعدم وجود أفق لاتفاق ثابت في المستقبل المنظور، لكنها تشير إلى اعتراف إسرائيلي بالسلطة الفلسطينية شريكة في مسار اتفاق يساعد على تحسين حكمها والاقتصاد في مناطقها، ويشجع على تقويتها بديلاً لمن يقود المقاومة المسلحة.

-2أو خطوة عسكرية واسعة، على نمط [حملة] "السور الواقي"، لإعدام بنية "الإرهاب" التي تتطور في شمال الضفة وتمتد إلى مركزها وجنوبها. في جميع الأحوال، على إسرائيل بذل جهود مستمرة وجدية أكثر لإحباط تهريب الأموال والأدوات القتالية، بقيادة إيران و"حزب الله" بالأساس، والتي تغذي هذه البنى – إن طريقة العمل المنفصلة التي تتبناها إسرائيل في الساحة الفلسطينية، احتواء في مقابل "حماس"، تشمل تسهيلات اقتصادية، وبين الحين والآخر نشهد رداً عسكرياً محدوداً، وفي المقابل، هناك ردود حادة ضد العمليات في الضفة، تشكل أرضاً خصبة لنمو سردية المقاومة الفلسطينية وتساعد، من دون قصد، في مسار إضعاف السلطة الفلسطينية.

لذلك يتم التعامل مع أجهزة الأمن الفلسطينية كمن يتعاون مع "إسرائيل" على حساب المصلحة القومية الفلسطينية. من جهة المسلحين الفلسطينيين، فإن ثمن الاشتباك مع "إسرائيل" بعنف ليس كبيراً جداً.

ثمة أبطال فلسطينيون يولدون كل يوم، والشعور بالقدرة ونجاعة الاشتباك المسلح تستوطن القلوب والوعي الجماعي للجيل الشاب، وتغذي الدافع إلى الانضمام إلى المواجهة.

وفي المقابل فإن نهج إدارة الصراع من جانب "إسرائيل" بطريقة "جزّ العشب" يصل إلى نهايته، ومن الممكن أن يؤدي إلى انفجار واسع عنيف، في الوقت الذي يشكل رداً على الأشجار المنفردة، وليس على الغابة، وهذا هو التحدي الاستراتيجي الحقيقي الماثل أمام "إسرائيل."

* * *

مقالات

"تايمز أوف إسرائيل": مع تلاشي الروابط مع سوريا، المزيد من دروز الجولان يتجهون نحو الحصول على الجنسية الإسرائيلية

بقلم فادي آمون وشومريم

بعد سنوات من تجنب العروض الإسرائيلية، بهدوء يتقدم عدد قياسي من الدروز بطلبات للحصول على الجنسية الإسرائيلية، ليس بدافع اكتشاف جديد للصهيونية، وإنما بدافع الراحة وبسبب شعور بالابتعاد عن دمشق

في العقود الأربعة التي انقضت منذ أن ضمت إسرائيل فعليا مرتفعات الجولان إليها، حافظ السكان الدروز في المنطقة بحماس على هوياتهم وأساليب عيشهم السورية. من اللافتات التي لا تعطي أي مساحة للعبرية إلى المزارع التي تشحن منتجاتها عبر الحدود بدلا من شحنها إلى أسفل الطريق، يمكن للزوار حادي البصر أن يلحظوا كيف رفض المجتمع تماما الاندماج في إسرائيل، وحافظ بدلا من ذلك على روابط تجارية واجتماعية وأكاديمية قوية مع سوريا. لم يحدث تحسن الوضع الاقتصادي للسكان الدروز ولا الجهود المتضافرة للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لقطع هذه الروابط أي فرق. ومع ذلك، حدث تحول هادئ في السنوات الأخيرة. بعد سنوات من الرفض شبه الشامل لعروض المواطنة الإسرائيلية، بدأ عدد دروز الجولان الذين يتقدمون بطلبات ليصبحوا مواطنين إسرائيليين في الارتفاع.

تظهر الأرقام الحكومية الرسمية التي تم الحصول عليها من خلال طلب حصول على المعلومات بموجب قانون حرية المعلومات قدمته "شومريم"، عبر منظمة حرية المعلومات غير الحكومية، أنه على مدى السنوات الخمس الماضية، قفز عدد طلبات الجنسية التي قدمها سكان مرتفعات الجولان الدروز تدريجيا من 75 طلبا في 2017 إلى 239 في 2021. ومن المرجح أن يكون العدد في 2022 أعلى من ذلك. في النصف الأول من العام فقط، تم تقديم 206 طلبات.

أسباب التغيير ليست واضحة تماما، ولكن يبدو أنها مرتبطة بالحرب الأهلية السورية، مما جعل الروابط مع دمشق أكثر صعوبة في الحفاظ على المواقف وتغيير المواقف تجاه النظام السوري. قد تلعب التحولات

الجيلية دورا أيضا، حيث أن العديد من دروز الجولان الذين بلغوا سن الرشد اليوم مرتبطون بسوريا فقط من خلال الروايات والقصص.

قامت "شومريم" بالتواصل مع عشرات السكان الدروز في الجولان وطلبت إجراء مقابلات معهم لهذا المقال. من بين هؤلاء الدروز هناك من هم أصحاب انتماءات قوية لإسرائيل، بمن فيهم المنخرطون في الحكم المحلي والأشخاص الذين يشاركون بشكل نشط في المساعدة في الحصول على الجنسية الإسرائيلية، وكان هناك عمليا رفض تام للتحدث مع "شومريم". تمثل قلقهم الرئيسي في تعرضهم للضغط من مجتمعهم إذا تحدثوا علانية. كما رفض معارضو الحصول على الجنسية الإسرائيلية إجراء مقابلات معهم، خشية أن يؤدي التحدث إلى وسائل الإعلام إلى جعلهم "أهدافا" للسلطات الإسرائيلية.

من بين الأشخاص القلائل الذين وافقوا على التحدث مع "شومريم" كانت شابة في أوائل العشرينات من عمرها والتي نشأت في عائلة لم تسع يوما للحصول على الجنسية الإسرائيلية. وصفت ميلا، وهو اسم مستعار، مجتمعا ترسخت فيه رواية جديدة، يتم التشكيك فيها في ولاء النظام السوري للمجتمع الدرزي في الجولان والصعوبة التي يواجهها الشباب الدرزي في الشعور بالانتماء إلى سوريا، بلد لم يزره معظمهم من قبل. وتقول ميلا: "لم أشعر قط بأي نوع من الصلة مع سوريا أو مع إسرائيل." كان قرارها تقديم طلب للحصول على الجنسية، الذي أبقته سرا عن عائلتها الموسعة، بدافع الراحة فقط.

الاعتراف بالو اقع

على عكس دروز شمال إسرائيل، الذين قبلوا إلى حد كبير بالحكم الإسرائيلي، استمر الدروز الذين يعيشون في الجولان في الحفاظ على علاقات وثيقة مع سوريا، حتى بعد أن استولت إسرائيل على المنطقة في عام 1967 وضمتها فعليا في عام 1981. من بين 21 ألف درزي يعيشون في أربع بلدات في الجانب الإسرائيلي من الجولان، تظهر أرقام وزارة الداخلية أن حوالي 4300 منهم يحملون المواطنة الإسرائيلية، بما في ذلك بعض الذين ورثوا المكانة من آباءهم الذين قبلوا الجنسية في السابق.

شجع النظام السوري بشكل فعال على الحفاظ على الروابط الوثيقة مع دروز الجولان، ودعم العلاقات التجارية وسمح لسكان الجولان الدروز بالدراسة مجانا في المؤسسات الأكاديمية السورية، على سبيل المثال. كان هناك لم شمل لعائلات درزية على جانبي الحدود بالإضافة إلى زيجات ربطت العائلات الموجودة اليوم في بلدين متحاربين ومنفصلين. وقد حرص الدروز من جانبهم على إظهار ولائهم علنا لنظام بشار الأسد، وقاموا بمظاهرات واحتجاجات منتظمة ضد سيطرة إسرائيل على المنطقة. وفي عام 1982، نظم السكان إضرابا

عاما لمدة ستة أشهر احتجاجا على تمرير إسرائيل لقانون بسط سيادتها على مرتفعات الجولان. وتقام الاحتجاجات في الذكرى السنوية لقرار الضم سنويا، على الرغم من أن عدد المشاركين عادة يقتصر على بضع مئات.

إن عروض الدعم ليست إيماءات فارغة. في عام 2015، هاجم متظاهرون دروز سيارات إسعاف نقلت جرحى سوريين إلى إسرائيل لتلقي العلاج، ظنا منهم أنها تقدم المساعدة لمقاتلي المعارضة. في ذلك الوقت، كانت القرى الدرزية تتعرض لهجوم من قبل المتمردين الجهاديين الذين يقاتلون الأسد. في الوقت نفسه، أظهر دروز الجولان فتورا تجاه إسرائيل. في عام 2018، صوت 272 شخصا فقط في مجدل شمس – عدد السكان 12 ألف نسمة – في الانتخابات المحلية، التي يُنظر إليها على أنها تضفي الشرعية على الحكم الإسرائيلي.

سمحت إسرائيل للدروز بالتقدم بطلبات للحصول على الجنسية منذ أوائل الثمانينيات، بعد وقت قصير من ضمها للمنطقة، لكن حتى وقت قريب، لم يقبل العرض سوى عدد قليل من الأشخاص. وبحسب معطيات من سلطة السكان والهجرة، حصل أربعة دروز فقط على الجنسية الإسرائيلية في عام 2010. وعلى مدى السنوات الثلاث اللاحقة، تراوح عدد حالات التجنيس من 14 إلى 18 في السنة. لكن مع استمرار اندلاع الحرب الأهلية السورية وبعد أن بدأ نظام الأسد بفقدان السيطرة على مساحات شاسعة من سوريا، بدأت الأعداد في الارتفاع ببطء، لتصل إلى رقم قياسي بلغ 139 طلبا في عام 2019. على الرغم من انخفاض الأرقام في عام 2020، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى إغلاق مكاتب وزارة الداخلية بسبب جائحة كورونا، فقد ارتفعت منذ ذلك الحين ويبدو أنها على وشك تحطيم الأرقام القياسية مرة أخرى.

	2017	2018	2019	2020	2021	2022	Five Years Total	Total Citizens
Majdal Shams	44	40	67	49	146	119	465	2,068
Buq'ata	17	22	29	9	54	41	172	1,147
Mas'ade	15	8	29	6	25	38	121	739
Ein Qiniyye	8	5	10	9	14	8	54	349
Total	84	75	135	73	239	206	812	4,303

يتوقع يسري حزران، وهو مؤرخ ومحاضر كبير في كلية "شاليم" في القدس، الذي يجري بحثا يدرس الاتجاهات والتغيرات في المجتمع الدرزي في مرتفعات الجولان، أن يحمل حوالي النصف من السكان الدروز في الجولان الجنسية الإسرائيلية في غضون عشرين عاما. ووفقا لحزران فإن الحرب الأهلية السورية "حطمت فكرة الأمة السورية" وقطعت العديد من الروابط بين دروز الجولان ودمشق، بما في ذلك المبيعات عبر الحدود للمنتجات والالتحاق بالجامعات.

ويقول حزران، الذي يعتزم نشر بحثه في الأشهر القريبة "تقريبا لا يوجد طلاب دروز يسافرون إلى سوريا للدراسة، على الرغم من الامتيازات واسعة النطاق التي يتمتعون بها، مثل القبول التلقائي لبعض التخصصات دون إجراء امتحان القبول والإعفاء من الرسوم الدراسية." وأشار حرزان، الذي قال إنه واجه هو أيضا صعوبات في إقناع الأشخاص بإجراء مقابلة معهم من أجل بحثه، إلى أن الاحتجاجات السياسية ضد إسرائيل قد تضاءلت في العقد الأخير. لكن مع ذلك، يقول إن مقدمي الطلبات للحصول على الجنسية

الإسرائيلية لا يفعلون ذلك رغبة منهم في أن يصبحوا إسرائيليين، وإنما لأن التشبث بسوريا لم يعد خيارا جذابا.

ويقول حزران إن "انهيار الدولة السورية والدمار هناك أجبر دروز الجولان على اختيار الخيار العقلاني: الاندماج في المجال الإسرائيلي. هذا اندماج عملي. يمكنني تلخيص ذلك في أربع كلمات: الاعتراف بالواقع وليس بالصهيونية."

وتثبت أرقام نسب التصويت في الانتخابات هذا الأمر، حتى أولئك الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية لا يدلون بأصواتهم في الانتخابات العامة الإسرائيلية. في مجدل شمس، أكبر بلدة درزية، هناك حوالي 2068 مواطن إسرائيلي، 962 منهم من أصحاب حق الاقتراع. في انتخابات الكنيست الأخيرة، أدلى 169 شخصا فقط بأصواتهم في معدل إقبال على صناديق الاقتراع بلغ 17.5%، وهو أقل بكثير من المعدل العام البالغ 67% وحتى من نسبة التصويت في البلدات العربية التي بلغت 44.%

نسبة التصويت كانت مماثلة في البلدات الدرزية الأخرى، 19% في مسعدة، 15% في بقعاتا، و10% في عين قنية. (من المثير للاهتمام أن الذين صوتوا أظهروا تفضيلهم لحزب "الليكود" اليميني، الذي فاز بثلاث من البلدات الأربع).

من بين أسباب الإقبال الضعيف على صناديق الاقتراع عدم الشعور بالانتماء لدولة إسرائيل أو اللامبالاة تجاه الدولة. قد يكون السكان أيضا يخشون من أن يكشف ظهورهم في مراكز الاقتراع عن كونهم مواطنين إسرائيليين.

"لا أعرف أي شيء آخر غير إسرائيل"

تقول ميلا، الشابة الدرزية، إنها تقدمت بطلب للحصول على الجنسية في عام 2021، والتي مُنحت لها بسرعة. لكن قرارها بقي سرا لمعظم الناس. وتقول: "لا يحمل والداي الجنسية [الإسرائيلية]، ولقد قبلا قراري واحترماه. العائلة الأوسع ليست على دراية بالأمر، وأفترض أنهم إذا اكتشفوا الأمر، فسيقوم بعض أقاربي بقطع علاقاتهم معي."

وفقا لحزران، يخشى البعض أيضا من الانتقام من أقاربهم الذين ما زالوا في سوريا إذا أتضح أنهم حصلوا على جوازات سفر إسرائيلية. أعربت ميلا عن تفهمها للمعارضة الواسعة للحصول الجنسية الإسرائيلية، وخاصة من كبار السن الذين "خاضوا حربا دامية بشكل مباشر." وتشير إلى أنها لاحظت في السنوات الأخيرة تحولا في السرد المحيط بحرب "الأيام الستة" في عام 1967، عندما استولت إسرائيل على الجولان من سوريا.

وفقا للمؤرخين، نزح ما بين 90 ألفا و130 ألف شخص عاشوا في الجولان بسبب القتال، الغالبية العظمى منهم من المسلمين السنة، ولكن بعضهم كانوا من الدروز أيضا ومن مجتمعات أخرى، عبر الحدود. ولم تسع إسرائيل إلى طرد الدروز وسمحت لمن فروا بالعودة في عام 1969.

تقول ميلا: "يقول البعض إن إسرائيل لم تحتل فعليا مرتفعات الجولان، وإنما النظام السوري هو من باعنا. ويقول آخرون إن إسرائيل استولت على المرتفعات، وبذلك نفذت عمليات قتل جماعي وطردت العديد من الدروز من منازلهم. كثير من الناس لا يعرفون التاريخ وليس لديهم فكرة عن ماهية الحقيقة."

هي نفسها وُلدت بعد أكثر من 30 عاما من الحرب وتقول "لا أعرف أي شيء آخر غير إسرائيل."

رغم أن حلمها كان دراسة الطب في دمشق، إلا أن الحرب الأهلية جعلت ذلك مستحيلا. بدلا من ذلك، درست في إسرائيل، ومنذ تخرجها عملت في العديد من الشركات الإسرائيلية. وقد وجدت أيضا وقتا للسفر إلى الخارج

مع عائلتها. وتقول إن عدم حصولها على الجنسية جعل حياتها صعبة في كل خطوة على الطريق، خاصة عند السفر بين الدول، لذلك قررت طلب الجنسية الإسرائيلية وتحسين جودة حياتها.

على الرغم من التحول المحتمل، يقول حزران إن معظم الدروز في الجولان يعتبرون أنفسهم إما دروزا سوريين أو عربا دروزا في استطلاع أجراه لدراسته. ويقول حزران: "قد يكون عدد الأشخاص الذين يحصلون على الجنسية الإسرائيلية مرتفعا، ولكن، حسب فهمي، لا يوجد تغيير متأصل في وجهة نظر المجتمع." على الرغم من الأزمة الكبيرة في سوريا، فهم متمسكون بهويتهم الوطنية السورية. بالنسبة لهم، فإن الحصول على الجنسية الإسرائيلية ليس إضفاء للطابع الإسرائيلي أو الصهيوني، بل هو خيار عقلاني يأملون من خلاله في تحسين جودة حياتهم."

* * *

i24NEWS: الانتخابات الإسرائيلية: كتلة نتنياهو تزداد قوى على حساب كتلة لابيد وميرتس يتخطى حزب العمل

لا أحد حتى الآن سيحصل على 61 مقعدًا، فقد حصلت كتلة نتنياهو على 59 مقعدًا، وكتلة لبيد على 55

أظهر استطلاع صحيفة "معاريف" الذي نُشر صباح اليوم (الجمعة) أنه إذا أجريت انتخابات الكنيست الخامس والعشرين اليوم، فإن كتلة نتنياهو ستقوى وستضعف كتلة لابيد، لكن لا أحد حتى الآن سيحصل على 61 مقعدًا. حصلت كتلة نتنياهو على 59 مقعدًا، وكتلة لبيد على 55. جاء هذا وفقًا لنتائج الاستطلاع الذي أجراه مناحيم لازار، مدير Panels Politics.

يستمر حزب العمل في الضعف، حيث حصل على 4 مقاعد فقط، بينما تزداد قوة ميرتس التي حصلت على 5 مقاعد. ولا تزال الصهيونية الدينية هي ثالث أكبر حزب وتحصل على 13 مقعدًا، يليها معسكر الدولة الذي يضعف من حيث المقاعد ويحصل على 12مقعدًا. خامس أكبر حزب هو حزب شاس بزعامة أرييه درعي، الذي حصل على 8 انتداب، يليه يهودا هتوراة على 7، وحصلت القائمة المشتركة على 6 مقاعد، وحزب إسرائيل بيتنا على 5 مقاعد، وظلت الفائمة الموحدة بقيادة منصور عباس مستقرة على 4 مقاعد. كما تم سؤال المستجيبين للاستطلاع عمن يعتقدون أنه الأنسب لشغل منصب رئيس الوزراء. 43٪ يعتقدون أن نتنياهو هو الأنسب لتولي هذا المنصب، وأجاب 33٪ لابيد، وأجاب 17٪ أن غانتس يجب أن يرأس الحكومة، و 7٪ أجابوا بأنهم لا يعرفون.

* * *

i24news: إسرائيل تضغط على وكالة الطاقة الذرية للتحرك ضد إيران

بعد نشر التقرير الخاص بالانتهاكات الإيرانية في المجال النووي: ممارسة ضغوط على الوكالة للتحرك ضد طهران.

تعمل إسرائيل على الضغط على الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحرك ضد إيران، بعد التقرير الذي نشر أمس، والذي جاء فيه أن طهران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب لإنتاج قنبلة نووية، وذلك على خلفية المفاوضات بين إيران والقوى بشأن العودة للاتفاق النووي.

قال مسؤولون إسرائيليون لهيئة البث الرسمية "كان" الاسرائيلية أنه في ضوء الانتهاكات الإيرانية، من الواضح أن الوكالة بحاجة إلى إصدار قرار من نوع ما بشأن المسألة الإيرانية، وهم يعملون في إسرائيل لتحقيق ذلك.

في هذه المرحلة، لا يتوقع أي حل مقترح ضد إيران، على الرغم من التقرير الجاد لوكالة الطاقة الذرية، والذي بموجبه، كما ذكر، خزنت إيران ما يكفي من اليورانيوم المخصب لإنتاج قنبلة واحدة، وأنه "لا يمكن الجزم بأن البرنامج للأغراض السلمية

وبحسب التقرير، زاد مخزون إيران من اليورانيوم المخصب (حتى 60٪) وتجاوز الكمية التي تُعرّف أحيانًا على أنها كافية لصنع قنبلة نووية. كما أُعلن أن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60٪ - الذي يخصب أجهزة الطرد المركزي إلى حالة تراكم الغاز - قد ازداد منذ التقرير الأخير في أيار/مايو 2022، بنحو 12.5 كيلوغرامًا، ليبلغ 55.6 كيلوغرامًا.

* * *

غوردين: "في أي معركة قادمة ستضرب الصواريخ الدقيقة رُموز الحُكم في إسرائيل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

حذر قائد المنطقة الشمالية الجديد في جيش العدو "أوري غوردين" من أن أي معركة قادمة على الجبهة الشمالية سيتم خلالها استهداف رموز الحكم في كيان العدو عبر الآلاف الصواريخ الدقيقة. وفي مقابلة مع موقع والا العبري قال غوردين والذي سيتولى منصبه الجديد يوم الأحد القادم بدلاً من اللواء أمير برعام: "بأن أي معركة قادمة مع حزب الله سيكون هناك إطلاق صواريخ أكبر بعشر مرات من أي معركة سابقة." وأضاف غوردين: "عندما ننظر إلى المعركة في لبنان، نتحدث عن معدل إطلاق نار أعلى بعشر مرات، 4000

صاروخ في اليوم وفي الأيام الأولى سيكون معدل الإطلاق عاليا، في حين أنه في الأيام اللاحقة سيكون أقل قليلاً ما بين 1500 و2000 صاروخ في اليوم، وهذه كميات كبيرة جداً."

وأشار غوردين إلى أنه "رغم أن كميات الصواريخ الدقيقة المتوفرة بيد حزب الله صغيرة حالياً، لكن منشآتنا الاستراتيجية، بغض النظر عما إذا كانت منشآت عسكرية أو منشآت طاقة أو رموزاً للحكم، ستصبح أهدافاً." وأضاف: "نحن ننظر إلى كتلة كبيرة جداً من نيران حزب الله موجهة نحو جبهتنا الداخلية باتجاه المدن والمستوطنات والقرى حيث سنرى كمية كبيرة من النيران، وسيصل جزء منها إلى مناطق مأهولة ولن يتم اعتراضها ولن ينجح الاعتراض، وسيكون هناك قدر كبير من سقوط الصواريخ، كان هناك سقوط صاروخ كل ساعة في معركة بزوغ الفجر على منطقة سكنية، أما في حال معركة مع حزب الله فسيكون هناك 10 صواريخ ستسقط في منطقة مأهولة كل الساعة في جميع أنحاء الشمال مثل حيفا وطبرية، وهذا قدر كبير من الأحداث التي نحتاج إلى الاستعداد لها وترتيب القوات التي ستستجيب للمنطقة كما نريد أن يتصرف المواطن بطريقة صحيحة للغاية."

وعند سؤاله عن حول الخيار العسكري الموثوق لشن هجوم على إيران ودور قيادة المنطقة الشمالية في "جيش الإسرائيلي" في هذه المعركة على الجبهة السورية واللبنانية؟ أكد غوردن وجود دور لقيادة المنطقة الشمالية وقال: "لا أريد أن أشير إلى مثل هذه الخطط العملياتية، ولكن أستطيع أن أقول إننا نستعد، وكما تعلمون فقد تدرب الجيش ضمن مناورات كبيرة للغاية لمدة شهر من الحرب على جميع السيناريوهات الممكنة، وعلى ساحات متعددة ومن ضمنها الساحة الشمالية وساحة الضفة الغربية." مضيفاً: "نحن مستعدون ونستمر في الاستعداد لأي اشتباك قد ينشأ، ومستعدون وجاهزون وقدراتنا هي الأقوى في المنطقة، وإذا لزم الأمر سنفعل ما هو ضروري."

* * *

"هآرتس": يجب كبح جماح الجيش الإسرائيلي

أثبت رئيس الوزراء يائير لبيد، مرة أخرى يوم الثلاثاء أنه الخليفة المخلص لسلفه بنيامين نتنياهو، على الأقل في مسائل السياسة الأمنية وسياسة الاحتلال. ظهر ذلك جلياً في رده على إعلان الولايات المتحدة، الذي دعا "إسرائيل" إلى إعادة النظر في سياسة "الجيش الإسرائيلي" بإطلاق النار في الضفة الغربية، إذ قال رئيس الوزراء: "لن يملي علينا أحد تعليمات إطلاق النار عندما نقاتل من أجل حياتنا." يمكن للمرء أن يتجاهل للحظة السؤال حول أي الشعبين "يقاتل من أجل حياته"، لكن من المستحيل ألا يشعر بالانزعاج من الرد

المتغطرس لرئيس الوزراء لحكومة التغيير. وتبعه وزير الجيش بيني غانتس: "رئيس الأركان، هو وحده، يقرر وسيستمر في تحديد التعليمات بفتح النار."

الطلب النادر نسبيًا الذي قدمته الولايات المتحدة لفحص سياسة إطلاق النار "للجيش الإسرائيلي" ، بعد مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة، وهي مواطنة أمريكية، كان يستحق اهتمامًا أكثر جدية من لبيد. بعد أن لم يكن هناك شك في أن جنود "الجيش الإسرائيلي"هم الذين قتلوا أبو عاقلة، وبعد أن اعترف "الجيش الإسرائيلي" نفسه أن جنوده أطلقوا عليها 10 رصاصات، أصابت إحداها صحفيًا آخر بحسب تحقيق "بيتسيلم"، فإن الجنود أطلقوا 16 رصاصة على المكان الذي كان فيه الصحفيون، وكان على "إسرائيل" مراجعة سياسة إطلاق النار، حتى بدون طلب خاص من الولايات المتحدة.

منذ بداية العام، وفي ظل حكومة التغيير، قتلت قوات الأمن ما لا يقل عن 79 فلسطينيًا في الأراضي المحتلة، باستثناء "القدس الشرقية"، 18 منهم على الأقل من الفتيان والأطفال، وفقًا لبيانات "بيتسلم." كان يجب على هذه البيانات أن "تطير النوم" من عيون رئيس الوزراء المهتم بصورة "الجيش الإسرائيلي"، ودعم الجيش هو أمر مفهوم، لكن هذا لا يعني الدعم التلقائي، دون وعي. بيانات القتل هذه، إلى جانب ملابسات مقتل أبو عاقلة، لا يمكن أن تستمر دون فحص الوضع الذي تكون فيه يد الجنود خفيفة بشكل صادم على الزناد.

يجب على لبيد وغانتس كبح جماح "الجيش الإسرائيلي" ، بدلاً من إصدار بيانات دعم أعمى، والتي لن تؤدي إلا إلى المزيد من عمليات قتل الأبرياء. ويجب على أولئك الذين يعتبرون "الجيش الإسرائيلي" عزيزًا على قلوبهم أن يضعوا حدودًا له، بعد أن تم طمس هذه الحدود منذ فترة طويلة في الأراضي المحتلة الخاضعة لسيطرته.

* * *

"جيروساليم بوست": هل تمتلك إيران قدرات ذكاء اصطناعي جديدة؟؟

أعلن العميد الإيراني "أمير علي حاجي زاده"، قائد القوة الجوية في الحرس الثوري الإيراني، هذا الأسبوع، أن إيران لديها قدرات جديدة في ابتكاراتها التكنولوجية، فقد زادت بالفعل من قدراتها في الفضاء، فضلاً عن الصواريخ والطائرات بدون طيار والإنترنت. وسلط حاجي زاده الضوء على أهمية الجامعات الإيرانية في المساهمة في إنشاء خط أنابيب من خلال خبرة الحرس الثوري الإيراني والقوات العسكرية الإيرانية. وقال حاجي زاده في كلمة ألقاها هذا الأسبوع: "لقد حققنا نجاحات جيدة في مجالات التعاون الجامعي والدفاعي، ويمكننا أن نقول بأمان إننا إذا انتقلنا من مستورد للأسلاك الشائكة إلى مُصَدر للتكنولوجيا، بالتالي نكون

عبرنا حدود المعرفة، وهزمنا العدو على مسافة تزيد على 1000 كيلومتر بالذكاء الاصطناعي"، ولم يحدد المسؤول ماهية الذكاء الاصطناعي الذي تم استخدامه أو كيف استخدمه لهزيمة العدو.

وأضاف حاجي زادة: "بالنظر إلى واقع عالم اليوم وإلى آفاق المستقبل، نحن ملتزمون بالقيام بأعمال وأبحاث فضائية، وهذا أحد مكونات قوة كل بلد، والذي له آثار في مختلف مجالات الزراعة، والسيطرة على الفيضانات." وأوضح: "أن إيران عانت من العقوبات لسنوات عديدة، لكنها تغلبت على هذه الصعوبات، ومن خلال متابعة إستراتيجية المقاومة النشطة، ضربنا العدو بشدة، وتغير ميزان المنطقة بحيث كانت بعض الأنظمة في المنطقة حتى السنوات الأخيرة تسعى للتحالف مع الولايات المتحدة." وتابع: "إن هذه الدول تعمل مع -النظام الصهيوني- من أجل (نهج هجومي تجاه إيران)، لكن هذه الدول في الآونة الأخيرة غيرت نهجها من الهجوم إلى الدفاع."

ويتوافق التقرير حول إنجازات القوة الجوية للحرس الثوري الإيراني مع تقارير إيرانية أخرى تشير إلى أن المفتشين الدوليين قالوا: "إن احتياطي إيران من اليورانيوم يبلغ 19 ضعف الحد الذي حدده الاتفاق الإيراني لعام 2015"، وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إن إيران لا تنتهك "الخطوط الحمراء" بشأن القضية النووية. ووفقاً لوسائل الإعلام الحكومية الإيرانية، تسعى إيران أيضاً إلى تحسين العلاقات مع دول أمريكا اللاتينية، حيث قامت الدولة بتحسين دفاعاتها الجوية وأعلنت عن سفينة جديدة، وتجري تدريبات مع قواتها البرية هذا الأسبوع.

* * *

"يديعوت": هل يختفي "العمل" و"ميرتس" من الخارطة السياسية في الانتخابات القادمة"؟

بقلم سيفر بلوتسكر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

قد يُمحى اليسار الصهيوني السياسي والاقتصادي في الانتخابات القريبة القادمة. حقاً، لماذا سيصوت أحد ما لحزب "العمل" ولـ "ميرتس"؟ لا يوجد لـ "العمل" مواقف اقتصادية يمكن وصفها بأنها "يسارية" وكذلك الأمر بالنسبة لـ"ميرتس"؛ إذ لا يوجد استعداد لاستغلال وضعه كلسان ميزان في ائتلاف محتمل للدفع قدما بأفكاره السياسية. ما الذي يمكن لقيادة هذين الحزبين أن تفعله كي تحسن فرصها في الانتخابات؟ لاستعراض عضلات فكرية على "ميرتس" أن يعلن مسبقاً: لن ندخل حكومة لا يكتب في خطوطها الاساس صراحة أن "الحكومة ستسعى الى اتفاقات مع الشعب الفلسطيني استنادا إلى دولتين للشعبين، وإلى سلام كامل بينهما، والى إنهاء وضع الاحتلال في مناطق يهودا والسامرة."

قد يفشل الإعلان قيام "حكومة لا – بيبي" ويمكن أن يؤدي بالذات الى تشكيلات حكم اخرى، ولكن في كل الاحوال سيخلق عنوانا لتصويت الإسرائيليين اليائسين من دحر موضوع السلام، "المناطق"، والفلسطينيين الى مكانة نخجل منها.

بالنسبة لحزب "العمل"، فان تفعيل القطار الخفيف في تل ابيب ليس هو ما ينبغي أن يشكل المعجزة لحزب يسار اشتراكي – ديمقراطي رائد. بالاجمال، توجد منذ اليوم منظومة سفريات مجانية في الباصات في غوش دان في ايام الجمعة والسبت، وسيضيف القطار الخفيف اليها بعض الراحة فقط. لأجل العودة الى الحضور الاقتصادي الاشتراكي – الديمقراطي يتعين على حزب "العمل" أن يضع شرطا لا تنازل عنه للانضمام الى الحكومة التالية يتمثل بامور اخرى: تغيير في نظام الضرائب – ضرائب غير مباشرة اقل بكثير وضرائب مالية أكثر بكثير. مثلما اقترح في مقابلة مع "يديعوت احرونوت" البروفيسور مانويل تريختنبرغ، توجيه ميزانيات لاستثمارات في شبكات التعليم والصحة، والبناء الحكومي – نعم، الحكومي – لمئات آلاف الشقق للتأجير ببدل ايجار معقول. وليس عارا ايضا اقتراح الرقابة على الاسعار، رقابة محدودة في المدى وفي الزمن.

لكن "العمل" هو حزب تسيطر عليه سياسة الهويات، وهو يتوجه اساسا الى الطبقة الوسطى المدللة.

"ميرتس" من جهته هو حزب مستعد لأن يضحي (بما تبقى) من قيمه السياسية التقليدية حين يسوق لمؤيديه الادعاء بان مستقبل إسرائيل منوط فقط وحصريا بمنع حكومة برئاسة نتنياهو، وليس بالسعي الذي لا يكل ولا يمل لحل سياسي وانسحاب من "المناطق."

ليس صدفة أن يتعزز جدا في اوساط المراهقين صوت شاذ، جارف وغير متوافق، مثلما تثبت الزيارة الحماسية للنائب بن غفير الى مدرسة ليخ، والاقتحام الاعلامي للشابة التي تعلن بسرور أن الحل لأزمة السكن يوجد في بناء مكثف غاية الكثافة لليهود في الضفة الغربية والى الجحيم بالفلسطينيين.

يعد اليسار في نظر الشبان عديم الاسنان سياسيا، يسار لا يبشر بانعطافة، ومستعد مرة اخرى ليخدم بعد الانتخابات في حكومة وهمية ليمين – وسط بلا بيبي – على أن تقوم فقط. وذلك رغم أن بيبي نجح في ان يجلب، مقابل استعداده للامتناع عن ضم مناطق بالحد الادنى، اتفاقات سلام عملية مع سلسلة اخرى من الدول العربية.

لو كنت شاباً أبحث عن بيت فكري ما كنت لاجتذب للتصويت لـ "العمل" او لـ"ميرتس"، معا او كل واحد على حدة طالما لم يكونا مستعدَين لأن ينطلقا لصراع سياسي لتحقيق الرسائل والافكار التي كانت حتى وقت غير بعيد لباب اليسار الصهيوني الإسرائيلي. لن أحدّ إذا لم يجتز الحزبان نسبة الحسم، ويخليا مكانهما لنتاج حزبي جديد: اليسار في البلاد بحاجة ماسة لهدم إبداعي.

* * *

موقع "واللا": عامان على "اتفاقيات "أبراهام": جانب من النجاحات الاقتصادية والتجارية

بقلم رئيسة معهد التصدير الإسرائيلي أييلت نحمياس - فيرين

في الخامس عشر من أيلول الجاري تصادف الذكرى السنوية الثانية لـ"اتفاقيات أبراهام" التي جرى توقيعها بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب. إنها اتفاقيات تاريخية فتحت أفقاً سياسياً جديداً، وعززت المنظومة الاستراتيجية المعتدلة التي يجري العمل على بنائها في الشرق الأوسط. فإلى جانب الإنجاز السياسي والجيو - سياسي الذي تحقق من خلالها، ثمة أهمية اقتصادية - تجارية لهذه الاتفاقيات أيضاً من الدرجة الأولى، حظيت بمناقشات غير قليلة.

لكن الآن، حيال الدفء الذي يدبّ مجدداً في العلاقات مع تركيا، وحيال التحديات الاقتصادية العالمية، نشأت فرصة نادرة لتوحيد نقاط القوة المشتركة لدى إسرائيل ودول "اتفاقيات أبراهام" سوياً مع حوض البحر المتوسط. وقد حققت إسرائيل والإمارات العربية المتحدة، وحدهما حتى الآن، إنجازاً اقتصادياً مهماً، تمثل في بلوغ قيمة التبادل التجاري بينهما حتى منتصف سنة 2022 ما يعادل قيمته في سنة 2021 كلها.

لكن إلى جانب البشرى الاقتصادية الكامنة في العلاقات التي يجري بناؤها رويداً رويداً، وبالتدريج، وكذلك القدرة على العمل في مقابل أطراف ثالثة لا تزال علاقاتها مع الشركات الإسرائيلية محفوفة بحساسية فائقة، فإن "اتفاقيات أبراهام" تتيح لإسرائيل إعادة بلورة مفهوم جديد أوسع بكثير للمنظومة التجارية، بحيث يربط هذا المفهوم بين الدول الخليجية ودول حوض البحر المتوسط، سعياً لإنشاء منطقة تجارة واسعة، كبيرة وقوية، حدودها الشرقية في تركيا، والشمالية في اليونان، والجنوبية في مصر، والغربية في المغرب. هذه المنطقة تشكل كتلة تجارية كبيرة بصورة جدية، تضم ما يزيد على نصف مليار إنسان، ومتعطشة للتعاون وللتقانة الإسرائيلية.

من الواضح أنه علاوة على الطاقات الكامنة في العلاقات معهما على المستويين الثنائي والإقليمي، تشكل الإمارات العربية المتحدة والمغرب بوابة إلى دول أفريقيا ودول أُخرى عديدة، وهنا بالذات تكمن احتمالات وفرص إضافية أُخرى بدأت شركات إسرائيلية بتحقيقها. ما من شك في أن منظومة التجارة الخارجية الإسرائيلية عملت، خلال السنتين اللتين انقضتا منذ توقيع هذه الاتفاقيات، بما ينسجم تماماً مع سياسة رئيس الحكومة ووزير الخارجية، يائير لبيد، ووزيرة الاقتصاد، أورنا بربيفاي، وبتضافُر الجهود والأدوات، عملت وزارة الاقتصاد ووزارة الخارجية و"معهد التصدير الإسرائيلي" على فتح أسواق جديدة أمام الصناعات الإسرائيلية.

كما عملت الجهات المعنية على فتح الملحق الاقتصادي في أبو ظبي، وتنظيم وفود تجارية إسرائيلية، سوياً مع وزارة الخارجية، إلى الإمارات العربية المتحدة، وبالفعل، حضرت هذه الوفود إلى هنا، جرى توقيع اتفاقيات

للتعاون بين "معهد التصدير" و"اتحاد الصناعيين" و"اتحاد الغرف التجارية" مع مؤسسات ومنظمات موازية، مثل مراكز الاستثمارات في أبو ظبي ودبي، ومن المؤكد أن سفراءنا هناك والسفراء الذين تم تعيينهم هنا قد أرسوا منظومة علاقات مميزة تقوم على الثقة المتبادلة وقاعدة حقيقية ومتينة لتطوير العلاقات الاقتصادية.

كما شاركت إسرائيل أيضاً في جناح وطني خاص في معارض ضخمة جداً في مجالات الرقميات، والسيبرانية، والصحة والأغذية في دول خليجية، وهذا كان مجرد حلم بالنسبة إلى الشركات الإسرائيلية حتى ما قبل عامين فقط. ومن دواعي سرورنا أنه أصبح بالإمكان سرد العديد من قصص النجاح، وليس في المجال الأمني فحسب. فعلى سبيل المثال، جرى إطلاق وتطوير مشروع مشترك بين المركز الطبي "شيبا" في "تل هشومير" ومستشفى إماراتي لمعالجة مرضى السكري عن بُعد، بينما يعمل مستشفى "إيخيلوف" في تل أبيب على بناء مشروع جديد، بالإضافة إلى فرص واعدة للتعاون الثنائي في مجالات أُخرى، في مقدمتها الزراعة والأغذية.

في النصف الأول من سنة 2022، بلغ حجم التبادل التجاري 1.2 مليار دولار - أي ضعفيْ إجمالي التبادل التجاري في العام الماضي كله. أما حجم الصادرات، فقد وصل في سنة 2021 إلى 185 مليون دولار، ما يعادل ثلاثة أضعاف حجمها في سنة 2020، قبل توقيع "اتفاقيات أبراهام". وتشير تحليلات معهد التصدير إلى أن حجم الصادرات الإسرائيلية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة سيبلغ نحو 770 مليون دولار حتى نهاية العام الجاري.

إن حقيقة تعزُّز مكانة الإمارات بوتيرة سريعة وتحوُّلها إلى أحد أهداف التصدير الإسرائيلي الـ 25، الأكبر في العالم، هي في حد ذاتها إنجاز عظيم، غير أنه من الواضح تماماً أن الإمكانات الاقتصادية- التجارية الكامنة لا تزال بعيدة جداً عن التحقيق. ثمة حاجة إلى مزيد من الوقت للتعرف على الأسواق الجديدة والثقافة التجارية التي تميزها، إلا إن تحقيق الإمكانات الكامنة يستلزم عملاً يومياً دؤوباً، متواصلاً ومنهجياً، سواء من جانب الدولة، أو من جانب القطاع التجاري.

التوقيت الحالي، الذي تعود فيه تركيا لتكون شريكة سياسية واقتصادية لإسرائيل، هو على درجة عالية جداً من الأهمية والخصوصية، وخصوصاً من منظور الحاجة إلى ترسيخ وتعزيز "اتفاقيات أبراهام". ثمة حاجة إلى خطوة إضافية أُخرى في السعي نحو الربط بين الشراكات الشرق الأوسطية الآخذة في التعمق والاتساع بين إسرائيل، واليونان، ومصر، وتركيا، والمغرب، تتمثل في تنظيم وعقد مؤتمر اقتصادي إقليمي في النقب، استمراراً لقمة النقب السياسية التي عُقدت من زمن غير بعيد.

كمشارِكة في الوفد الإسرائيلي إلى دولة الإمارات، برئاسة رئيس الدولة اسحق هرتسوغ، وفي وفد رؤساء المنظمات الاقتصادية إلى المغرب، إلى جانب لقاءات عديدة مع جهات مهمة أُخرى، أستطيع القول بكل تأكيد إن القطاع التجاري في هذه الدول متعطش جداً إلى التعاون التجاري والاقتصادي والتكنولوجي مع إسرائيل.

ومع ذلك، يبقى التحدي الأكبر والأكثر أهمية هو في كيفية تعزيز هذا التعاون بما يخدم مصلحة الاقتصاد الإقليمي بأكمله.

* * *

"يديعوت": تقليص النزاع: وسيلة وليس غاية

بقلم ميخائيل ميلشتاين

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

تقليص النزاع ليس فكرة جديدة. فقد طرح مرات عديدة منذ 1967 على سبيل الفكرة الوسطى بين اولئك الذين سعوا لان يفرضوا السيادة على المناطق واولئك الذين سعوا لان يدفعوا قدما برؤيا الدولتين. ابو الفكرة ومبتكر الاصطلاح كان موشيه دايا، الذي منذ نهاية الستينيات وصف رؤيا في اطارها قل التماس بين الاسرائيليين والفلسطينيين، منحت حرية حركة لسكان يهودا والسامرة وغزة، وتحسن نسيج حياتهم بشكل يكسب اسرائيل هدوء امنيا دون سيطرة مباشرة على الفلسطينيين.

مثلما في الماضي، اليوم ايضا تبدو واضحة فجوات بارزة في الفكرة: لا يوجد فلسطينيون مستعدون لان يكونوا "شريكا" لدفعها الى الامام؛ وهي تتجاوز البحث في مسائل سياسية مشحونة غير قابلة للإخفاء (بخاصة الحدود، القدس واللاجئين)؛ وتعتمد بشكل أكبر مما ينبغي على الفرضية في أن الاقتصاد الجيد قادر على أن يهزم الايديولوجيات.

تقليص النزاع الحالي ينطوي على تكييف الفكرة القديمة مع الواقع الراهن، الذي في مركزه حكم ذاتي فلسطيني محدود في يهودا والسامرة. الى جانب تحسين نسج الحياة يعرض اليوم على الفلسطينيين تواصلا اقليميا في إطار الحكم الذاتي اياه، وحرية حركة في ارجاء يهودا والسامرة وخارجها، دون الانشغال بمسألة الحدود. يدور الحديث عن فكرة تفترض بانه سيكون ممكنا ايجاد واقع ثنائي البعد في اطاره يعيش يهود وعرب في الارض الاقليمية اياها دون أن يلتقي الواحد بالآخر تقريبا.

ان فكرة تقليص النزاع ليست فكرة سلبية والسعي الى تحسين حياة الفلسطينيين مبارك. ولكنها ليست رؤيا بعيدة المدى، بل وسيلة تكتيكية لاستقرار الواقع كي يكون ممكنا تخطيط المستقبل وفحص امكانية اتخاذ القرارات الحاسمة، سواء باتفاق مع الفلسطينيين أم من طرف واحد. لقد اعتمد زعماء اسرائيل لسنوات طويلة على نهج "القرار بعدم القرار"، ولكن في نهاية الامر اضطروا لان يتخذوا قرارات حاسمة، اساسا بعد نشوب الانتفاضتين، احداث كشفت ايضا ضعف السلام الاقتصادي كوسيلة لحفظ الاستقرار على مدى الزمن.

ان الذين يتبنون تقليص النزاع يرون فيه وسيلة لمنع الدولة ثنائية القومية، اما نيتهم عمليا، فهي دولة واحدة، إذ ان دولة ثنائية القومية تنشأ في اعقاب اتفاق بين قوميتين وبقدر اقل معقولية في الواقع القائم. كون الفكرة لا تترافق وترسيم حدود أو نصب حاجز مادي، فهي تبشر عمليا استمرار الدمج الجغرافي، الديمغرافي، الاقتصادي وبالبنى التحتية – حتى وان كان بشكل طويل المدى وبطيء نسبيا.

ان النقاش في تقليص النزاع ينبع بقدر كبير من حرج استراتيجي تعيشه اسرائيل في ضوء التعقد المتزايد في السياق الفلسطيني. اسرائيل تغرق في الفخ الذي وصفه جيدا ميخا غودمان: فهي لا تريد ان تتحكم مباشرة بالفلسطينيين وتفهم بان ابتلاع المناطق سيهدد طابعها الحالي لكنها بالمقابل تخاف من التحديات الامنية الكامنة في الانفصال عنهم، واساس إذا ما قامت دولة مستقلة. لكن تقليص التماس، منح جودة حياة للفلسطينيين وتجاوز البحث في مسائل جوهرية سياسية لا يمكنها أن تشكل بديلا استراتيجيا. فهي تبعد فقط ببضع سنوات القرارات الحاسمة اللازمة.

نوصي بان نستبدل الانكباب المتجدد على أفكار دايان بالعودة الى افكار واحد من منافسيه – يغئال الون، الذي تمسك في بداية طريقه بفكرة وحدة البلاد، لكنه فهم بعد 1967 اهمية الفاصل المادي بين المجتمعين كوسيلة لاستمرار وجود اسرائيل بطابعها الاصيل. وهو لم يتحدث عن العودة الى حدود 1967 ولا عن قيام دولة فلسطينية، وفي السياق الاقليمي سمح بمجال تفسير نوصي السياسيين في اسرائيل بتطويره. تقليص النزاع كفيل بان يكون مرحلة اولى في هذا الاتجاه لكن لاحقا سيستوجب ايضا مد خط حدودي بين المجتمعين يمنع الانزلاق الى واقع بلقاني لدولة واحدة.

* * *

القناة الـ 12: رئيس الأركان الجديد: هليفي يواجه مهمة شبه مستحيلة، ونجاحه "سيحدد مصيرنا"

بقلم الجنرال إسحاق بريك

ترجمة: عبير شهاب\ مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

يواجه رئيس الأركان الجديد هرتسي هليفي مهمة شبه مستحيلة، ونجاحه سيحدد مصيرنا. الثغرات التي يتعرض لها الجيش وعدم استعداده للحرب متعددة الساحات، تصرخ في السماء، وهي الإرث الصعب الذي تركه رؤساء الأركان السابقين.

بدلًا من التركيز على التماسك الاجتماعي، هرتسي هليفي مُلزم - أولًا وقبل كل شيء - بإرجاع السفينة إلى مسارها، في جميع القضايا المفصلة في هذا المقال، نحن على وشك نقطة اللاعودة. الوضع في الجيش كما هو

اليوم سيجلب إسرائيل الى كارثة وطنية خطيرة جدًا في الحرب القادمة.
أمن الدولة في تفكك رهيب

تلقى رئيس الأركان المنتخب، اللواء هرتسي هليفي، إرثاً صعبًا للغاية من رؤساء الأركان الأربعة الذين سبقوه في المنصب. بدون أنظمة ترتيب أولوية الجيش، ودون تحديد القضايا التي ستناقش أدناه في نظام وطني وأمني من الدرجة الأولى؛ لن تكون هناك إمكانية لتصحيح الوضع بعد حرب متعددة المجالات.

في جميع القضايا المفصلة أدناه، نحن على وشك نقطة اللاعودة. الوضع في الجيش كما هو اليوم سيجلب إسرائيل الى كارثة وطنية خطيرة جدا في الحرب القادمة. رئيس الأركان الجديد يجب أن يودع مدرسة أسلافه، الذين ربما كانت افكارهم ممتازة، لكن الجيش تحت قيادتهم تدهور لدرجة انه لا يستطيع تطبيق تلك الأفكار.

لم تتعامل القيادة العليا للجيش الإسرائيلي مع أساسيات النجاح والإدارة وثقافة تنظيمية سليمة، ولم تبنِ جيشًا عالي الجودة بمعايير عالية، جيشًا منضبطًا، يستخلص الدروس ويُجري تحقيقات موثوقة كمنظمة تعليمية، عندما كل شيء مصحوب بالقيم والمعايير والحقيقة والنزاهة. لذلك، فإن هذه القيادة لا يمكنها أن تقدم أفكاره بشكل أكبر.

الجيش يجهز نفسه بتقنيات جديدة تكلف مليارات الدولارات، تحت رعاية سلوك الجيش الإسرائيلي الفاشل: نقص التدريب، وعدم استيعاب استخدام الوسائل، ونقص الموظفين المحترفين للتعامل مع هذه الوسائل وصيانتها؛ هذه الوسائل أدت إلى فقدان الكفاءة، ولم ينعكس الاستخدام الأمثل لتلك التقنيات في التدريب.

رؤساء كبار القادة طافوا في السحاب في السنوات الأخيرة، وأقدامهم لم تمس أرض الواقع. لقد بنوا لأنفسهم قصرًا جليديًا هو واقع افتراضي ذاب من نيران الصواريخ على الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

اليوم، تمتلك دولة إسرائيل جيشًا للأمن المستمر، وليس لديها جيش للحرب متعددة الساحات التالية ضد التهديد التقليدي لإيران وحلفائها، الذين سيطلقون كل يوم أكثر من 3000 صاروخ ومئات الطائرات بدون طيار باتجاه الجبهة الداخلية الإسرائيلية، ممّا يتسبب في تدمير 150 موقعًا، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من "الإرهابيين" الذين سيقاتلون على حدود إسرائيل: في الضفة الغربية وداخل إسرائيل نفسها، هذا وضع لم نشهده من قبل. إذا لم يغير رئيس الأركان الجديد نمط عمل أسلافه، يتوقف عن التعويم في الواقع الافتراضي ويبدأ في الاعتناء بالوحدات القتالية وكفاءتها ولوجستياتها وصيانتها، بما في ذلك - من البداية إلى النهاية - إنهاء العناية بالثقافة التنظيمية المحطمة؛ عندها سيكون له شرف الانضمام إلى فشل أسلافه.

هذه هي القضايا التي يجب على رئيس الأركان الجديد التعامل معها كأولوية أولى والترويج لها بشكل عاجل:

1. ضعف الخدمات اللوجستية والصيانة، حيث انه هذه لن تعمل على الإطلاق في الحرب متعددة الساحات القادمة، وهو الأمر الذي سيضع الجيش في حالة عجز خلال يوم أو يومين على الأكثر. في السنوات الأخيرة، قام الجيش بتخزين آلاف من شاحنات "ريو" التي يبلغ عمرها 60 عامًا غير الصالحة لنقل المعدات العسكرية في الحرب. اختار الجيش الخصخصة وتحول إلى الشركات المدنية، وهم بحاجة إلى نقل الدبابات وناقلات الجنود والمعدات الهندسية والوقود والذخيرة والمواد الغذائية والمعدات وقطع الغيار والمياه والتجمعات البديلة والجراجات لإصلاح الثقوب (الشقق) والمركبات في الحرب. تفتقر هذه الشركات إلى الشاحنات والمعدات الإضافية؛ إنهم يفتقرون إلى الآلاف من سائقي الحافلات وسائقي الشاحنات وسائقي الدبابات، والقليل من السائقين العرب والعمال الذين توظفهم الشركات لن يحضروا للحرب القادمة لأنهم لم يحضروا لعملية "حارس الأسوار" لأن أصدقائهم لن يسمحوا لهم بذلك. عدم مسؤولية المستوى الأمني واضح على أعلى مستوى. تعمل هذه المرتبة جيدًا في إدراك هذا الموقف الخطير وتختار الوقوف جانبًا.

2. إنشاء الحرس الوطني، وستشمل أعمال "الشغب" التي ستندلع في الحرب القادمة من قبل العرب والبدو. سيكون عددهم عشرات الآلاف أكثر مما حدث في عملية "حارس الأسوار"، وهناك خطر حقيقي على السكان والممتلكات. اليوم، لدى المشاغبين أسلحة وذخائر سُرقت في الغالب من قواعد الجيش أو تم تهريبها عبر الحدود. لا تملك الشرطة وحرس الحدود القدرة على التعامل مع الوضع بمفردهما، لذلك يجب تعزيز الحرس الوطني المنشأ حديثا. سيكون دورهم حراسة شوارع منازل المواطنين والممتلكات وحركة المرور على الطرق.

3. معاملة الدفاع المكاني في المستوطنات الحدودية. لا أحد يحمي المستوطنات الشمالية من آلاف القذائف الصاروخية وقذائف الهاون التي ستسقط على أراضيها وداخل المستوطنات كل يوم. في الوقت نفسه، قد يحاول حزب الله عبور الحدود بأعداد كبيرة. الجيش غير مستعد لذلك، لذلك يجب أن تكون مستوطنات الشمال مستعدة للدفاع عن نفسها.

4. تحضير الجبهة المدنية للحرب. يجب أن يكون التهديد على الجبهة الداخلية في متناول الجمهور ويجب أن تكون الجبهة المدنية (الجبهة الداخلية) مستعدة للحرب. ستصبح الجبهة الداخلية الساحة الرئيسية في الحرب متعددة الميادين القادمة، على الرغم من أن الجيش يتعامل معها على أنها فائض. الوطن، الذي يبلغ عدد سكانه حوالي 10 ملايين نسمة، لم يكن مستعدًا لأخطر حرب منذ حرب الاستقلال.

من أجل حماية الجبهة الداخلية في الحرب القادمة، يجب تجهيز وسائل حرب جديدة: صواريخ أرض - أرض، ونظام ليزر ضد الصواريخ، ومضادات للطائرات المسيرة، وأكثر من ذلك. ستكون هذه مساعدة تكميلية للطائرات ضد الطائرات المسيرة والصواريخ. لقد حان الوقت لكي نفهم أنه في الحرب متعددة الميادين القادمة، ليس لدى القوات الجوية القدرة على مواجهة التهديد التقليدي لإيران وحلفائها وحدها. ومع ذلك،

فإن ميزانية المشتريات تذهب بالكامل تقريبًا إلى شراء الطائرات، ولا يوجد تقريبًا أي شراء للأسلحة التي ذكرتها أعلاه للجيش البري. فقدنا القدرة على القتال متعدد الأسلحة، وأصبحنا جيشًا أحادي البعد لسلاح جوي دون أن نكون قادرين على إعطاء إجابة للتهديد الوجودي التقليدي في الحرب القادمة بسبب التثبيت العقلي والركود في تصور الأمن الأعلى والقيادة.

5. تعزيز الجيش البري، هناك حاجة ماسة لتقوية الجيش البري وإخراجه من حالة الانحطاط واستعادة القتال بين الأسلحة. في السنوات الأخيرة، تم قطع الجيش البري تحت الخط الأحمر، وهو غير قادر على الرد في حرب متعددة الساحات ضد خمس ساحات في نفس الوقت: لبنان، سوريا، غزة، اشتعال الضفة الغربية، واندلاع أعمال "الشغب" في الداخل المحتل.

علاوة على ذلك، فإن الجيش البري صغير جدًا لاحتواء مهامه في الحرب، ففي النهاية، تشكيل الاحتياط لا يصلح للحرب، وقدرة الجيش الآن هي بالكاد التعامل مع ساحة ونصف وليس خمس ساحات. كما ستكون في الحرب القادمة مصحوبة بإطلاق آلاف الصواريخ كل يوم.

هناك حاجة إلى معالجة شاملة في مجال القوى العاملة في الجيش الدائم وتغيير النموذج الشاب الذي تم تقديمه في أيام رئيس الأركان غادي آيزنكوت، والذي تسبب حتى الآن في إلحاق ضرر لا يُحصى بجودة القوات المسلحة. تشكيل دائم في الجيش الإسرائيلي. وكدليل على ذلك، فإن معظم الضباط والمعارضين الجيدين يصوتون بأقدامهم وليسوا مستعدين للتوقيع على خدمة دائمة طويلة ولكنهم يتخلون عن الجيش، ويحتلون أماكنهم من قبل المتوسط وما دون.

علاوة على ذلك، يجب معالجة الثقافة التنظيمية والإدارية والقيادية المحطمة للجيش الإسرائيلي بدقة لأنه من المستحيل بناء جيش منتصر على أسس متداعية. ماذا يفترض أن تكون الأشياء؟ - عدم الانضباط، والفشل في التحقق من الأوامر، وانعدام الرقابة والرصد، وعدم التعامل مع المراجعات وتصحيحها، وعدم تعلم الدروس وتطبيقها، والتحقيقات غير الموثوقة، والتستر وعدم قول الحقيقة، وعدم الاستمرارية في بناء القوة: يعيد كل قائد جديد اختراع العجلة مرة أخرى، وعدم الامتثال للإجراءات، وعدم تنفيذ إجراءات الوحدة العادية، وضعف المعايير دون تمييز (معايير) واضحة، وأكثر من ذلك.

الفوارق التي يتعرض لها الجيش وعدم استعداده للحرب متعددة الساحات تصرخ في السماء، لكن المستوى الأمني لا يزال يتم تجاهله، حيث تنبح الكلاب ومرور القافلة. لولا وجود إسرائيل ومواطنيها وأمنهم، لكان من الممكن الوقوف على الجانب الآخر، ولكن بسبب جمود وتثبيت المستوى الأمني وعدم تحركه، فإن الكارثة ليست سوى مسألة من الوقت.

المهمة شبه المستحيلة لرئيس الأركان الجديد هي إدارة عجلة القيادة في "تايتانيك" ومنعها من الاصطدام بجبل جليدي.

* * *

"معاريف": هكذا يمكن لإسرائيل أن تحسن الاتفاق النووي لصالحها

بقلم البروفيسور اليكس مينتس

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

على خلفية ما تلوح كاندفاع أمريكي – أوروبي نحو التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران، والتحذير الدراماتيكي وغير العادي لرئيس الموساد، دادي برنيع، بشأن المخاطر التي ينطوي عليها الاتفاق، من المهم أن نسأل: ما الذي يقف خلف سياقات اتخاذ القرارات لقادة النظام الإيراني، وفي أي مجالات سيخرق الإيرانيون الاتفاق إذا ما وقع؟ هل يمكن لإسرائيل أن تتصرف بشكل مختلف وتمنع وضعاً نقف فيه أمام اتفاق سيكون، على حد قول برنيع، "مصيبة استراتيجية"؟

الجواب على السؤال الأول مهم، ولكنه مركب على خلفية التوقيع على الاتفاق النووي في الجولة السابقة في العام 2015 والذي لم يتمكن أصحاب القرار في إسرائيل من استيعاب دروسه. في محاضرة علنية في ندوة المعهد للسياسة ضد الإرهاب بجامعة رايخمن، عرضت عام 2019 تقديراً بأن إيران تسير بلا معرقل نحو النووي، فيما تستخف بدول الغرب. فضلاً عن ذلك، حذرت من أن اتفاقاً جديداً مع إيران، إذا ما كان، سيكون أسوأ من الاتفاق الموقع عام 2015، بقيادة إدارة أوباما.

التوقع الذي عرضته فاجأ معظم المشاركين، لكن تبين أنه دقيق للغاية؛ فهو لم يستند إلى تقدير ذاتي شخصي، بل إلى بحث تحليلي مدروس، استناداً إلى منظومة داعمة لقرار محسوب للزعامة الإيرانية طورناها في حينه في متعدد المجالات. بمعنى، منظومة تعكس عناصر القرار والحسابات الإيرانية – ليس من الجانب الإسرائيلي ولا من الجانب الأمريكي، بل من المنظور الإيراني. الحسابات غذيت في المنظومة، إلى جانب قوانين القرار التي نشأت عن تحليل اتخاذ القرارات لديهم. كل قوانين القرار والرياضيات من خلف التحليل أشارت إلى الاتجاه إياه: ستسير إيران دون معيق نحو تطوير قنبلة نووية.

وعودة إلى 2022: إذا وقع الاتفاق المتبلور حقاً، فلن تخرقه إيران في مواضيع النووي. فهي ببساطة لا تحتاج لخرق الاتفاق لأنها على أي حال باتت على مسافة لمسة من مادة كافية للقنبلة ومع المعرفة لكيفية عمل ذلك، وعليه لا سبب يدعوها لتخاطر بمليارات الدولارات التي ستضخ إليها عقب رفع العقوبات، لكن ستحاول المضي بمشروع جهاز التفجير الضروري للقنبلة، ومنظومة إطلاق القنبلة، وهي أمور من الصعب اكتشافها في

دولة كبيرة مثل إيران ويمكن عملها في الخفاء. هذه الخطوات إذا لم يسد الطريق في وجهها، ستقربها من قدرة إطلاق حقيقية.

إن فهم سياقات الاتفاق الحالي يفيد بأن الإيرانيين يتطلعون لتحقيق قدرة نووية، بل ويريدون مليارات عديدة من الدولارات. في واقع الأمر لم لا؟ إذا لم يكن هناك تهديد على النظام، ولا تهديد عسكري على إيران، فلماذا لا يحاولون تحقيق الأمرين؟ تعاظم اقتصادي كبير (مع رفع العقوبات) وأن يكونوا على مسافة لمسة من المادة المشعة والكافية لتطوير القنبلة في آن معاً. من ناحية الزعامة الإيرانية، الفنانة في قدرات التفاوض، يمكن محاولة تلقي الحد الأقصى في البعدين (الاقتصادي والنووي). وإضافة إلى ذلك، بطريقة المفاوضات الإيرانية، فإن إنهاء العملية والاتصالات ليس سوى بداية لمفاوضات جديدة من النقطة التي كان فيها اتفاق.

غير أنه من المهم الأخذ بالحسبان لبعد إضافي أصله في عالم آخر: ليست إيران الوحيدة التي ستدخل إلى مجال الحصانة، بل إن روسيا والصين توثقان معها التعاون في المجالين الاقتصادي والأمني، العسكري والاستراتيجي. خطوة كهذه ربما تقيد بل وتمنع إسرائيل تماماً من هجوم محتمل في إيران.

رئيس الموساد اتخذ خطوة سليمة حين حذر من الاتفاق المتبلور، إذ إن فيه بالفعل ثقوباً كبيرة. الأمريكيون على علم بالتحفظات الإسرائيلية، وأقوال برنيع لم تلحق أي ضرر يهدد العلاقات مع الإدارة. العكس هو الصحيح؛ الأمريكيون يقدرون تقديراً صادقاً يستند إلى تحليلات وحقائق. معنى الاتفاق السيئ أننا قد نجد أنفسنا قنابل نووية إيرانية وجهاز تفجير وقدرة إطلاق حقيقية لقنبلة نووية.

* * *

"هآرتس": لابيد، أرسل الشاباك لإحباط الإرهاب الإجرامي

بقلم أوري مسغاف

الإرهاب ضرب مرة أخرى المدن الإسرائيلية هذا الأسبوع. ففي أم الفحم، اغتال المخربون الصحافي نضال اغبارية، وفي اللد لم يرحم القتلة منار حجاج وابنتها خضرة (14 سنة)، الأخت التوأم مريم أصيبت بالنار وهربت. الضحايا أبرياء، لأن هذه هي طريقة الإرهاب، إلقاء الرعب والموت على المدنيين.

مسموح لدولة ذات سيادة بالدفاع عن نفسها بكل الطرق من الإرهاب القاتل. بل هذا هو واجبها تجاه مواطنيها. هذه مهمة كبيرة على الشرطة الآن، بالتأكيد بعد أن أضعفت على يد المتهم بنيامين نتنياهو. لذلك، الأمر الصحيح الذي كان يجب فعله هو إدخال "الشاباك" ووحدة المستعربين التابعة للشرطة وحرس الحدود

إلى العمل فوراً. إن إحباط العمليات واعتقال إرهابيين وتحييد قنابل موقوتة هي أمور من وظائف الشاباك الأساسية.

لكن عندها كان سياسيو القائمة المشتركة يقفزون ويصرخون بأننا عدنا إلى أيام الحكم العسكري، وكُتاب الأعمدة في "هآرتس" يصرخون ويحتجون على "أحداث تشرين الأول" ببث حي ومباشر، و"عدم تناسب" و"أعمال زائدة للشرطة". تساءل عودة بشارات هنا في هذه السنة إذا كانت الزيادة في حالات القتل في المجتمع العربي ليست سياسة مخططاً لها في حكومة بينيت – لبيد. توضح حنين مجادلة في كل أسبوع كيف يتحمل اليهود السيئون ذنب كل ما يحدث للعرب الجيدين. في حين أن شيرين فلاح صعب قالت بعد عمليات هذا الأسبوع بأن "حياة العرب ليست مهمة في إسرائيل" وأن الجريمة "لن تُحل بتطبيق زائد للقانون" ("هآرتس"، 9/6). في الوقت نفسه، اشتكت من غياب إنفاذ القانون ومن نسبة حل لغز منخفض لعمليات القتل. كيف يمكن فهم ذلك.

من الواضح أن أحد التيارات العميقة التي تؤدي إلى ارتفاع الجريمة هو الإهمال والتمييز. الفقر والبطالة والتعليم السيئ تدفع الشباب الصغار دائما إلى العنف (عن جوانب أخرى تسهم في نمو ثقافة القتل محظور أصلاً التحدث في طائفة السياسي الصائب). بناء على ذلك، فإن إنفاذ القانون هو الضمادة وليس مصدر التلوث. وخلافاً للأسلوب السائد في أوساط في دوائر التصيد المتوارع، يجب عدم الاستخفاف به، وإن الحفاظ على القانون والنظام واجب دولة ذات سيادة عاملة، وهو جوهر الميثاق بين الدولة ومواطنيها، وأيضاً ينقل رسالة تربوية ورادعة واضحة ومرحباً بها. ولكن كيف نعالج هذا مع سنوات طويلة من الإهمال والتمييز؟

بالسياسة بالطبع. لكن انظروا ماذا حدث عندما انضم حزب عربي يؤيد الدمج إلى الائتلاف للمرة الأولى في تاريخ الدولة. ميزانيات كبيرة خصصت للجمهور العربي وبرنامج شامل لمحاربة منظمات الجريمة وجمع سلاح، كل ذلك تم استخدامه على يد وزير الأمن الداخلي عومر بارليف، بتخطيط وإدارة ملازمة لنائبه، المفتش المتقاعد يوآف سيغلوفيتش.

كيف رد ممثلو اليسار التطهري في "هآرتس"؟ لقد شربوا دماء "راعم" و"ميرتس" وكل الحكومة، في الوقت الذي انضم فيه رؤساء المشتركة لنتنياهو وبن غفير من أجل القضاء على هذه التجربة الشجاعة. "حكومة بينيت هي أسوأ من حكومة نتنياهو"، أعلن أيمن عودة. وفي مناسبة أخرى، أوضح "نريد إنهاء طريق هذه الحكومة السيئة".

الحقيقة هي أن قسماً كبيراً من العرب يهتمون بالطيرة أكثر من الطنطورة. ويهتمون بالرملة أكثر من رام الله. عوفر كسيف وسامي أبو شحادة لا يمثلانهم، إرهاب الجريمة هو جهنم بالنسبة لهم. هؤلاء إسرائيليون عقلانيون يريدون العيش وكسب الرزق بكرامة، والاندماج بكل مكونات الدولة برأس مرفوع. هذا وطنهم. لقد حان الوقت لأن يأتي رئيس الحكومة والحزب، يئير لبيد، إليهم بشجاعة ويطلب منهم الدخول إلى البيت. يجب تحطيم منظمات الجريمة بكل الوسائل القانونية، ويجب عرض عنوان آخر على المصوتين اليهود.

* * *

"هآرتس": ساحات القتال التي تبطن الخزائن التركية

بقلم تسفي برئيل

أكثر من 50 طائرة مسيرة حربية باعتها تركيا لأوكرانيا حتى الآن. خلال بضعة أشهر منذ بداية الحرب في أوكرانيا، حصلت هذه المسيرات على اسم "تغيير اللعبة" بسبب إسهامها المهم في القدرة الدفاعية والهجومية للقوات الأوكرانية. قادة في أوكرانيا قالوا بأنه لولا هذه المساعدة التركية لوجدوا صعوبة كبيرة في مواجهة القوافل الروسية، والدبابات والمركبات المدرعة. رئيس الأركان الأوكراني، فاليريه زاوجني، كشف هذا الأسبوع عن أن الطائرات المسيرة التركية هدمت خلال ثلاثة أيام معدات وسلاحاً روسياً بحجم يبلغ حوالي 26 مليون دولار.

روسيا طلبت من تركيا عدم بيع المسيرات لأوكرانيا، لكنها ووجهت بموقف تركي حازم ورئيس تركي أوضح بأنه مستعد للوساطة بين روسيا وأوكرانيا، ولكنه لن يتوقف عن تزويد المسيرات وسلاح آخر لأوكرانيا. "بيع المسيرات لأوكرانيا لا يعتبر مساعدة من الحكومة التركية، بل هو صفقات لشركات خاصة"، هذا ما أوضحه في مقابلات مع وسائل الإعلام. هذا المبرر المختلق استهدف امتصاص ضغط روسيا، وكأنه لا توجد أي علاقة بين منتجي السلاح الأتراك والحكومة.

ولكن في تموز الماضي، قال أردوغان بأن بوتين توجه إليه وطلب بناء مصنع مشترك لإنتاج الطائرات المسيرة. وقبل فترة قصيرة من الإعلان عن طلب بوتين، أجرت شبكة "سي.إن" مقابلة مع خلوق بيرقدار، المدير العام لشركة "بايكار" التي تنتج الطائرات المسيرة، وقال في المقابلة بحزم: "لن نعطيهم (الروس) شيئاً، ولن نفعل هذا الشيء أبداً. نحن نؤيد أوكرانيا وسيادتها ومقاومتها للاحتلال الروسي، ونؤيد استقلالها أيضاً. نحن فخورون جداً ونتأثر من كوننا أحد رموز هذه المقاومة الكبيرة لأوكرانيا التي تتعرض للاعتداء الشديد."

بيرقدار ظهر وكأنه سياسي أكثر مما هو منتج سلاح، يسمح لنفسه بالتحدث بشكل رسمي: خلوق هو شقيق سلجوق بيرقدار، صهر الرئيس أردوغان (في العام 2016 تزوج سمية ابنة سلجوق)، ومن يترأس التطوير التكنولوجي في الشركة. الشقيقان هما أبناء مؤسس الشركة، وقد عبرا بشكل صحيح عن موقف أردوغان. يعرفان مصالح تركيا، ليس فقط السياسية والعسكرية، بل الاقتصادية أيضاً.

شركة بيرق هي المسؤولة عن القفزة في حجم التصدير الأمني لتركيا بعشرات النسب المئوية. حتى قبل الحرب في أوكرانيا شاركت الطائرات المسيرة للشركة، "بيرقدار تي.بي2" في الحرب بين أذربيجان وأرمينيا في إقليم ناغورنو قره باغ. تم بيع بعضها للسلطات الإثيوبية التي استخدمتها كما يبدو ضد المدنيين. مع هذه التجربة الحربية والثمن الرخيص نسبياً، بضع عشرات من ملايين الدولارات مقابل مئات الملايين التي تكلفها المنظومات الأمريكية والقدرات التكنولوجية، التي تمكن المسيرة من الوقوف في السماء أكثر من 24 ساعة وخلالها تشغل 250 كم من بعد، لم يكن من الصعب على الشركة تلبية ملف الطلبيات الذي قدم لها. وهي الآن تخطط لمضاعفة قدرة الإنتاج، من 200 طائرة مسيرة في السنة إلى 500 طائرة.

المسيرات التركية هي العلامة التجارية التي تضفي الجودة على كل الصناعات العسكرية التركية. التي كانت مهملة قبل عقدين تقريباً، سواء من ناحية اقتصادية أو تكنولوجية. ما زال المؤرخون يذكرون صفقة شراء المسيرات من نوع "هارون"، التي وقعت بين تركيا وإسرائيل في 2005، وانتهت بضجة بسبب عدم التطابق بين مواصفات التسليم والمنتج الذي تم تسليمه. في السنة الأخيرة، صدرت تركيا سلاحاً ووسائل قتالية أخرى مثل مركبات مدرعة وطائرات مروحية قتالية وسفن دورية وحربية بمبلغ 3 مليارات دولار تقريباً. والتوقع هو أنه حتى نهاية السنة سيزداد التصدير وسيصل إلى 4 مليارات دولار.

في الواقع هي بعيدة عن حجم تصدير الصين والولايات المتحدة وفرنسا، أو إسرائيل التي تصدر تقريباً أربعة أضعاف تصدير تركيا. ولكن عندما يكون طموح أردوغان هو أن يتم تضمين تركيا في قائمة العشر اقتصادات الأقوى في العالم، فإن تصدير السلاح التركي قد يشكل الرافعة الاقتصادية الأساسية. حسب معطيات نشرها اتحاد الصناعات العسكرية، فإن حجم الإنتاج الأمني هو نحو 60 مليار دولار، في حين أن نصيب ميزانية الدفاع في الدولة متواضع نسبياً، نحو 20 مليار دولار، منها مليار ونصف مخصصة للأبحاث والتطوير. الزبائن الأكبر للصناعات التركية هم في قطر وباكستان وبنغلاديش والفلبين وفي عدد من دول إفريقيا، لكن عند استئناف العلاقات بين تركيا والإمارات والسعودية فمن المتوقع أن تحصل سوق السلاح التركية على نمو كبير سيشمل التعاون الإنتاجي بينها وبين دول الشرق الأوسط.

في هذه السنة، نشر أردوغان بأن تركيا تنتج الآن 70 في المئة من استهلاكها مقابل أقل من 30 في المئة قبل عقد. حسب تقرير لـ "اس.آي.بي.آر.آي" فإنه بين الأعوام 2016 – 2020 تقلص استيراد تركيا للسلاح 59 في المئة مقارنة مع الخمس سنوات السابقة. هذه تعتبر قفزة بعدة درجات في دولة استثمرت في العام 2002 نحو مليار دولار فقط في تطوير الصناعات العسكرية، والتي اضطرت إلى استيراد معظم معداتها العسكرية وسلاحها.

مع ذلك، ما زالت تركيا تعتمد على الاستيراد العسكري، لا سيما الطائرات والمروحيات ومنظومات الدفاع الجوي. وهي تجري مفاوضات مع الإدارة الأمريكية حول شراء طائرات "إف 16" ومنظومات لتحسين طائرات "إف 16" القديمة التي لديها. وقد اشترت أجهزة رادار وصواريخ متقدمة من نوع "اس 400" من روسيا.

تقليص استيراد السلاح ليس فقط نتيجة زيادة الإنتاج وتصدير الوسائل العسكرية التركية، بل ينبع أيضاً من تجميد مشروع تطوير وإنتاج طائرة "إف 35" الأمريكية، الذي كانت تركيا شريكة فيه. إبعاد تركيا عن المشروع بسبب شراء منظومات الدفاع الروسية أضر كثيراً ببرنامج التطوير العسكري لتركيا، وأوضح لها ضرورة الاستثمار في بدائل إنتاج محلية. في كانون الثاني الماضي، بشر أردوغان بتدشين خطة لتطوير طائرة قتالية متقدمة من إنتاج تركيا باسم "تيركش فايبر" (المقاتلة التركية). حسب أقوال الرئيس، ستحل هذه الطائرة محل طائرات إف 16 القديمة. وحسب الخطة، هذه الطائرة ستكون الطائرة القتالية التركية "الوطنية" في العام 2029.

إنتاج وتصدير السلاح التركي ليس فقط مصدر دخل جديداً وطموحاً، بل هو أيضاً مصدر له منافع سياسية بالنسبة لها. فمشاركتها في الحرب في أوكرانيا تمنح وساطتها وزناً آخر بسبب أنها مزودة لسلاح أثبت فعاليته في ميدان المعركة وحقق إنجازات لأوكرانيا. وسفن الدورية التي باعتها لمصر تدعم الجهود السياسية لاستئناف العلاقات بين الدولتين. هكذا تنجح تركيا بأن توجد لنفسها طريق وصول إلى دول إفريقية ودول في شرق آسيا، وهي الدول التي تجد صعوبة في شراء السلاح الأمريكي أو الأوروبي المتقدم. وهي ليست بحاجة إلى القدرات التكنولوجية الأكثر تطوراً.

مشكلة أردوغان هي أن التصدير الأمني الآخذ في التطور لا يقلل نفقات تركيا العسكرية الضخمة التي تنبع من حربها في سوريا، وتكلفة استضافة نحو أربعة ملايين لاجئ سوري، الذين تنوي تركيا إقامة مخيمات استيعاب لعدد منهم في سوريا. وتمويل المليشيات السورية التي تعمل في سوريا باسمها.

* * *

تحذير إسرائيلي من تفشي ظاهرة العنف والتطرف الداخلي

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

حذر كاتب إسرائيلي الخميس من تفشي العنف الجسدي واللفظي في المجتمع الإسرائيلي، إلى أن أصبحت ظاهرة تقض مضاجع الإسرائيليين، وتهدد بمستقبل خطير. وأكد الكاتب الإسرائيلي جدعون رايخر في مقال له بصحيفة "معاريف" العبرية، أن "العنف أصبح ظاهرة سائدة أكثر فأكثر في إسرائيل، وهو بمثابة وباء ينتشر بسرعة". ونبه إلى أن "العنف اللفظي احتل مكانا مركزيا في الوقت الحاضر، وهو عنف يستشري بداخل المجتمع الإسرائيلي"، موضحا أن العنف الجسدي انتشر أيضا في المدارس العبرية، وضد عناصر الشرطة.

وشدد الكاتب على أنه "مما يثير القلق أن ظاهرة العنف باتت لا تثير الانفعال أو الاعتراض داخل المجتمع، وهذا إحساس مخيف؛ فالتعابير الفظة والعنيفة بل ورفع اليد؛ أصبحت ظاهرة دائمة في حياتنا". وقال: "هذه الظاهرة الخطيرة لا تعرف الكوابح، وعلينا جميعا أن نقاتلها بلا تردد، وحذار أن نوافق على استشرائها"، متسائلا: "كيف يمكن أن نقضي على هذه الظاهرة؟ كيف يمكن أن نصرفها من مشاهدنا؟ الحل يكمن في معركة تربوية شاملة؛ يجب الإعلان عن دروس تربوية ودروس في الحياة المدنية، كمواضيع ذات أولوية عليا".

وأكد رايخر على أهمية صرف المجتمع عن "مشاهد العنف الفظة والشغب"، معتبرا أن "هذه معركة شاملة وطويلة، ولكن يجب البدء بها دون تردد". ولفت إلى أهمية "إيقاظ جهاز المحاكم، كي يشدد العقوبات على جرائم العنف بجميع أنواعها"، محذرا من أن يكتفي "قضاة إسرائيل بصفقات قضائية مع المنتهكين، وعليهم أن يفرضوا عقوبات مشددة أكثر من تلك المتبعة اليوم على المجرمين العنيفين، كما ينبغي أن يتم إلغاء تخفيف العقوبة ضد المجرمين، بتقليص ثلث عقوبتهم".

بن غفير

في سياق متصل، حذر الكاتب الإسرائيلي أورلي إيرز لخوبسكي من التداعيات الخطيرة لمواقف النائب المتطرف في الكنيست، ايتمار بن غفير، مؤكدا أنه يسعى لحرمان الفلسطينيين المقيمين في الأراضي المحتلة عام 1948 من أدنى حقوقهم. وذكر الكاتب في مقاله بصحيفة "معاريف"، أن "الظاهرة التي تسمى "ايتمار بن غفير " هي كهانية متخفية، ولهذا فهي خطيرة على الديمقراطية". ونوه إلى أن "النائب بن غفير لم يخفِ إعجابه بباروخ غولدشتاين (مرتكب مجزر الحرم الإبراهيمي بالخليل)، ومئير كهانا (يهودي أمريكي عرف بكراهيته الشديدة للعرب والمسلمين) وإرثه". وقال: "بعد أن نجحنا في استبعاد ثلاثة من رفاقه من الانتخابات، وهم من مؤسسي "قوة يهودية"، ميخائيل بن آري، باروخ مارزيل وبنتسي غوشتاين؛ فهم بن غفير، أنه من أجل الامتناع عن استبعاده عن التنافس في الكنيست عليه أن يتواضع في آرائه".

وأكد لخوبسكي، أن "بن غفير يواصل الدفع قدما بالأفكار العنصرية لكهانا، وبدلا من أن يقول أنه يجب طرد كل العرب من البلاد، يتحدث عن طرد من ليسوا موالين أو عن طرد مؤيدي الإرهاب (مقاومة الاحتلال)"، مضيفا: "صحيح أن المحكمة العليا لم تستبعد مواقف بن غفير، وقضت بأن أقوله مقلقة للغاية، وهي تقربه أكثر فأكثر من الخط المحظور، الذي اجتيازه ممنوع خلال التنافس في انتخابات الكنيست". ونبه إلى أن "بن غفير 2022 أخطر بكثير من بن غفير 2019، ويخيل أن أفكاره أصبحت شرعية، وضمن أمور أخرى، بسبب الانكشاف الكبير الذي تلقاه في وسائل الإعلام، مع ريح إسناد من رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو ومؤيديه"، محذرا من مواقف بن غفير لأنها "متطرفة وخطيرة". ورأى الكاتب أن "دعوة بن غفير للحديث أمام تلاميذ ثانوية، تشكل إفلاسا أخلاقيا، وحقيقة أن بن غفير هو نائب في الكنيست، لا يمكنها أن تكون مبررا لدى رجال التربية والتعليم في دعوته لمدرسة رسمية، مدرسة حسب القانون يجب أن تربي تلاميذها على المحبة واحترام حقوق الإنسان"، وفق قوله.

* * *

دعوات إسرائيلية للانضمام إلى الناتو بقصد مواجهة أحلاف "معادية"

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

تتزايد الدعوات الإسرائيلية للانضمام بصفة رسمية إلى حلف الناتو- شمال الأطلسي، في ظل ما تزعمه عن نشوء حلف "معاد" لها في المنطقة، تقوده روسيا، ويشمل الصين وكوريا الشمالية وإيران والعراق وسوريا ولبنان واليمن وقطاع غزة، وفق الإعلام العبري. ومن مسوغات هذه الدعوات الإسرائيلية القرب الجغرافي من إيران وما تشكله من حلف عسكري علني يمتد بين عواصم المنطقة المحيطة بدولة الاحتلال، رغم أنها من الناحية الفعلية كانت في وضع حليف رئيسي من خارج الناتو منذ عام 1989، وتم رفع مكانتها في عام 2016، لكنها لا تزال غير عضو كامل العضوية في الناتو.

وزعم المستشرق مردخاي كيدار في مقال له بصحيفة "ميكور ريشون"، أن "إسرائيل وصلت إلى وضع من المهم معه أن تفكر بالانضمام إلى الناتو بشكل كامل، مع عدم المساومة، على حد زعمه، على الأمور الأمنية المهمة مثل السيطرة الكاملة المدنية والعسكرية على غور الأردن والمناطق الزراعية في منطقة الضفة الغربية، ومنع قيام دولة فلسطينية، وعدم الكشف عن الأمور المتعلقة بالأسلحة الاستراتيجية، والسيطرة المطلقة والدائمة على مرتفعات الجولان، وحرية التصرف ضد إيران وحلفائها في كل مكان". وأضاف في مقاله " أن "دولة الاحتلال مطالبة بإجراء ما وصفها بالموازنة بين الفوائد والمصالح والثمن الذي سيتعين على إسرائيل دفعه مقابل الانضمام للناتو". وأوضح الكاتب أنه رغم الوضع الأمني والسياسي الذي تعيش فيه إسرائيل، خاصة

في ظل نهج إيران إزاء الأسلحة النووية، والكتف البارد الذي تتجه إليه الإدارة الأمريكية تجاه المصالح الإسرائيلية، فإن فائدة الانضمام الكامل إلى الناتو باتت أكبر من الثمن الذي ستدفعه مقابل هذه المظلة الأمنية، حتى إن لم تكن مثالية، على حد تعبيره. واستدرك بالقول إنه "حتى لو أضاف حلف الناتو إسرائيل إلى صفوفه "بالكامل"، فإن العبء الأمني الرئيسي سوف يبقى على أكتاف الإسرائيليين، لأن الهيئات الدولية، مهما كانت قوية ومنظمة، فإنه لا يمكن الوثوق بها عندما يتعلق الأمر بحرب حقيقية".
والتبريرات التي يسوقها الإسرائيليون لخطوة الانضمام إلى حلف الناتو من بينها الأداء العسكري الروسي في سوريا وأوكرانيا، مقارنة بأداء الدولة المركزية والأقوى في الناتو.

وبحسب الإعلام العبري فقد أظهرت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة إحجامًا ملحوظًا عن الدخول في مغامرات عسكرية، حيث غادرت قواتها العراق وأفغانستان بشكل مخجل، وعاد النظام العالمي إلى مرحلة ثنائية القطب، بين الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي من جهة، وبين روسيا وحلفائها من جهة أخرى. في الوقت ذاته، فإن هناك بعض نقاط الخلاف بين دولة الاحتلال وحلف الناتو تمثلت في عدد من المراحل التاريخية، لعل أهمها التي أعقبت حروب 1967، 1973، 1982، حيث بدا التباعد بينهما واضحا، حينما تنبهت دول الناتو إلى خطورة عدم توازن مواقفها في الصراع العربي-الإسرائيلي على مصالحها في المنطقة.
وفي السنوات الأخيرة، ظهر خلاف بين الناتو وإسرائيل بسبب معارضة الأخيرة لخطة لنشر قوات تابعة للحلف في الضفة الغربية، لكن الرفض الإسرائيلي للخطة جاء باعتبارها "سيئة جداً". وتكرر عرض مشابه للحلف بإرسال قواته إلى قطاع غزة أواخر 2005، بعد الانسحاب الإسرائيلي منه، علماً بأن بعض قوات الناتو شاركت الاحتلال في عمليات التفتيش البحرية، عقب انتهاء العدوان على غزة 2008-2009، لوقف تهريب الأسلحة للقوى الفلسطينية في القطاع.

* * *

دراسة

معهد القدس للاستراتيجية والأمن: من عملية "الجرف الصامد" إلى عملية "بزوغ الفجر": السباق بين تهديد الصواريخ و"نظام الدفاع الإسرائيلي"

بقلم دكتور عوزي روبين/ خبير في التهديد الصاروخي والدفاع الصاروخي

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

حققت عملية "بوزغ الفجر" أهدافها العسكرية والسياسية لكنها كشفت في الوقت نفسه عن السباق الوثيق بين زيادة القدرات الصاروخية للتنظيمات الفلسطينية في غزة وبين التحسينات في قدرات القبة الحديدية، في هذه المرحلة ليس من الواضح من سيفوزبالسباق ويجب الاستعداد لموقف أووضع يجد فيه الدفاع صعوبة في احتواء الهجوم.

مقدمة:

كانت عملية "بزوغ الفجر" جولة تصعيد قصيرة بين "إسرائيل" وبعض الفصائل الفلسطينية في غزة، حيث بدأت الجولة مساء الجمعة 5 أغسطس 2022 واستمرت أكثر من يومين بقليل، وانتهت بهدنة متفق عليها مساء يوم 7 أغسطس. بدأت سلسلة الأحداث التي أدت إلى هذه الجولة بإعلان اعتقال قائد حركة الجهاد الإسلامي في جنين، ويرى كل من الجهاد الإسلامي وحماس في غزة المس بأنصارهم في الضفة الغربية على أنه مس بهما، ويردان على ذلك بمجموعة من الإجراءات المؤلمة "لإسرائيل"، بدءاً بإحراق الحقول والقنص وإطلاق النيران المضادة للدروع على "المركبات الإسرائيلية" انتهاءً بإطلاق الصواريخ على التجمعات السكانية في المنطقة الوسطى. إسرائيل" ليست مستعدة لقبول هذا الربط بسبب تداعياته الأمنية الصعبة، وتقوم بمبادرات هجومية لجبي ثمن من الجانب الآخر مقابل أي محاولة من قبل المنظمات الفلسطينية في غزة لتقييد أيدي "إسرائيل" بالضفة الغربية. حدث هذا الربط بعد اعتقال قائد الجهاد الإسلامي في جنين بسام السعدي في 2 آب 2022 وهددت قيادة التنظيم في غزة برد عسكري ووردت إنذارات استخباراتية بأن المنظمة تعتزم إطلاق صواريخ مضادة للدروع "كورنيت" باتجاه "أهداف إسرائيلية" في غلاف غزة، وأغلق "الجيش الإسرائيلي" على الفور الطرق المتاخمة لحدود قطاع غزة مما أدى إلى تعطيل الحياة اليومية لسكان عدة مستوطنات في غلاف غزة. وضاعفت "وسائل الإعلام الإسرائيلية" – ربما بإلهام من مسؤولين أمنيين – من محنة السكان الذين تأثرت حياتهم اليومية بسبب الإجراءات الاحترازية مع مرور الأيام دون رفع القيود، وازداد سخط السكان في المستوطنات التي فُرضت عليها القيود، وتم هنا اكتشاف نمط جديد للتنغيص على "إسرائيل:"

على عكس خطوات التنغيص التقليدية التي تضمنت استخدام القوة كان النمط أو الطريقة هذه المرة تهديداً محتملاً باستخدام القوة، ولكن دون تنفيذها الفعلي، وقد أجبر التهديد ذاته "إسرائيل" على فرض حظر تجول إلى أجل غير مسمى على بعض سكانها.

في مثل هذا الوضع لا يمكن تجنب التصعيد بمبادرة من "إسرائيل" وبالفعل لم يمض وقت طويل: في يوم الجمعة 5 آب / أغسطس تم تنفيذ عملية اغتيال لتيسير الجعبري قائد اللواء الشمالي في سرايا القدس الجناح العسكري لتنظيم الجهاد في غزة، وبذلك أطلق "الجيش الإسرائيلي" عملية تسمى "بزوغ الفجر." كما أعلنت حركة الجهاد الإسلامي عن عملية ضد "إسرائيل" أطلقت عليها اسم "وحدة الساحات"، وهو لقب يهدف إلى التعبير عن عزمها على النضال من أجل الحفاظ على الربط بين ما يحدث في الضفة الغربية وما يحدث في غزة.

الهجوم الصاروخي على "إسرائيل" خلال العملية

بعد حوالي 4 ساعات من اغتيال تيسير الجعبري أطلقت حركة الجهاد الإسلامي نيران الصواريخ وقذائف الهاون على مستوطنات غلاف غزة والتي امتدت بعد ذلك إلى وسط البلاد، تم مهاجمة القدس (مرة واحدة) وتل أبيب (مرتين) وبئر السبع (مرة واحدة)، وبعد اغتيال مسؤول كبير آخر في الجهاد الإسلامي قائد المنطقة الجنوبية خالد منصور، تحققت معظم أهداف "إسرائيل" في هذه العملية وبدأت المفاوضات على وقف إطلاق النار، ودخل هذا حيز التنفيذ رسمياً في 7 أغسطس / آب الساعة 10:30 مساءً، بعد حوالي 50 ساعة من بدء إطلاق الصواريخ (على الرغم من أن الجهاد الإسلامي لم يتوقف عن إطلاق الصواريخ إلا بعد حوالي خمس عشرة دقيقة)، ولم تشارك حماس في إطلاق النار على الرغم من مناشدات الجهاد الإسلامي. لم يكن إطلاق الصواريخ من حركة الجهاد الإسلامي (مع انضمام منظمتين فلسطينيتين صغيرتين أخريين) مجدياً إلى حد كبير، وتم اعتراض معظم الصواريخ التي كانت تشكل خطراً على التجمعات السكانية في الوقت المناسب بواسطة نظام "القبة الحديدية، وأصيب 3 أشخاص بجروح طفيفة جراء إطلاق الصواريخ ونيران قذائف الهاون (جنديان من الجيش الإسرائيلي وعامل فلسطيني في مصنع في مدينة أسدود).

كان عدد البيوت التي تضررت جراء القصف الصاروخي قليلاً (ربما أربع بيوت فقط) والأضرار التي لحقت بالممتلكات كانت ضئيلة مقارنة بجولات التصعيد السابقة، استقبلت "إسرائيل" بارتياح فترة القتال القصيرة، وقلة الإصابات والأضرار الطفيفة إلى جانب النجاح في القضاء على كبار مسؤولي الجهاد.

الإحساس بالمرارة وتفويت الفرصة الذي يرافق عادة انتهاء جولات التصعيد في غزة غاب هذه المرة واعتبر الإعلام بأغلبية ساحقة أن عملية "بزوغ الفجر" كانت ناجحة. ومع ذلك فإن التحليل الكمي او العددي للحرب الصاروخية خلال عملية "بزوغ الفجر" يشير إلى وجود سباق متقارب بين قدرة الهجوم الصاروخية للمنظمات

الفلسطينية في غزة وقدرة نظام "الدفاع الجوي الإسرائيلي "على احتواء الهجوم – وهو سباق لا يزال من غير الواضح فيه إلى أين تميل الكفة.

الخسائر والأضرار القليلة في العملية الحالية لا تشير إلى انخفاض في قدرات الجهاد الإسلامي الصاروخية – بل العكس هو الصحيح، في الجولة الحالية تمكنت المنظمة من إطلاق ما لا يقل عن 1175 صاروخاً وقذيفة صاروخية على "إسرائيل."

المقارنة بين إطلاق النار على "إسرائيل" في عملية "بزوغ الفجر" وإطلاق النار في عملية "الحزام الأسود" في عام 2019 مطلوبة بديهياً، كما أذكر فعملية "الحزام الأسود بدأت أيضاً باغتيال قيادي بارز في تنظيم الجهاد الإسلامي في غزة، واستمرت هذه العملية قرابة يومين تم خلالها إطلاق حوالي 450 صاروخاً وقذيفة صاروخية على "إسرائيل" جميعها من قبل نفس المنظمة، لأنه حتى في ذلك الوقت كما في العملية الحالية امتنعت حماس عن المشاركة في إطلاق النار.

في مقارنة لحجم النيران الصاروخية التي أطلقها تنظيم الجهاد الإسلامي في هاتين العمليتين تظهر زيادة كبيرة جداً في قدرات التنظيم النارية، فخلال الـ 33 شهراً بين "الحزام الأسود" و "بزوغ الفجر" تمكن التنظيم من زيادة معدل الإطلاق بمقدار مرتين ونصف – وهو رقم مثير للإعجاب من جميع النواحي.

علاوة على ذلك فمن إجمالي عدد عمليات الإطلاق هذه تم إطلاق 350 فقط في اليوم الأول من القتال، لذلك فمن المسلم به أن حركة الجهاد الإسلامي تمكنت من إطلاق ما لا يقل عن 825 صاروخاً وقذيفة صاروخية خلال اليوم الثاني من القتال – وهو رقم كان يعتبر وهمياً حتى وقت قريب، ويشكل رقماً قياسياً لمعدل إطلاق صواريخ على "إسرائيل" لم يسبق أن حدث أبداً، فهذا المعدل يفوق حتى معدل إطلاق الصواريخ المشترك للمنظمتين المسلحتين – حماس والجهاد الإسلامي – خلال عملية "حارس الاسوار" العام الماضي كما يتضح من الجدول التالي:

الجدول رقم 1

جولة التصعيد	مجموع الصواريخ والقذائف التي أطلقت	الكثافة النارية المتوسطة لليوم الواحد	الكثافة النارية العالية لليوم الواحد
حرب لبنان الثانية	4200	120	220
الجرف الصامد 2014	4300	81	210
الحزام الاسود 2019	450	220	300
حارس الاسوار 2021	4360	400	490
بزوغ الفجر 2022	1175	588	825

إلى جانب معدل إطلاق النار المرتفع، أظهر مطلقو صواريخ الجهاد الإسلامي قدرة على تركيز النيران وإطلاق وابل كثيف في وقت قصير، ظهرت هذه القدرة بشكل رئيسي في اليوم الثاني من القتال حيث تم إطلاق ما لا يقل عن خمس رشقات متتالية على عسقلان لمدة ساعتين ونصف الساعة. وتم إطلاق أكبر رشقة في الساعة 3:20 مساءً يوم 7 أغسطس / آب، وشملت 130 صاروخاً تم إطلاقها في غضون دقائق قليلة على أسدود وبئر السبع ومنطقة السهل الداخلي "هشفيلاه."

من المسلم به أن وتيرة الزيادة في قدرات الإطلاق لدى حركة الجهاد الإسلامي تتزايد طردياً مع مرور الوقت، فالانطباع هو أنه على الرغم من كل "الجهود الإسرائيلية" فإن صناعة الصواريخ لدى حركة الجهاد الإسلامي لم تتأثر إلى حد كبير بهجمات سلاح الجو في جولات التصعيد السابقة، بل ونجحت في التوسع. وهذا يعني أيضاً أن هذه الصناعة لا تعاني من نقص في المواد الخام ومنشآت الإنتاج اللازمة لتصنيع الصواريخ وإطلاقها بمعدل متزايد باستمرار، ومن المحتمل أن حماس تعزز هي الأخرى من قوتها بطريقة مماثلة، لذلك يمكن توقع أنه في الجولات القادمة ضد المنظمات الفلسطينية في غزة سيكون معدل إطلاق النار المشترك أكثر من 1000 عملية إطلاق في اليوم – وربما أكثر من ذلك.

هناك توازن معين لهذه التوقعات الصعبة يتعلق بإشكالية جودة الصواريخ التي تنتجها الصناعات العسكرية في غزة، ففي عملية "حارس الأسوار" العام الماضي لوحظ انخفاض في موثوقية الصواريخ وزيادة في عدد عمليات الإطلاق الفاشلة مقارنة بالعمليات السابقة، بينما فشل في عملية الجرف الصامد أقل من 7% من عمليات الإطلاق، في عملية "حارس الاسوار" في العام الماضي بلغ معدل الفشل حوالي 23.%

وفقاً لبيانات "الجيش الإسرائيلي" في العملية الحالية كان هناك 200 حالة فشل في الاطلاق، من المحتمل أن تكون كل هذه الإخفاقات تتعلق بالصواريخ وليس بقذائف الهاون التي يمكن الاعتماد عليها تماماً.

كما في العمليات السابقة هذه المرة أيضاً لم ينشر "الجيش الإسرائيلي" كم بلغ عدد قذائف هاون من بين الـ 1175 صاروخ وقذيفة صاروخية التي تم إطلاقها خلال العملية، في الجولات السابقة قدرنا أن ما بين 20% و 30% من مجموع الذخائر التي تم إطلاقها كانت صواريخ.

إذا افترضنا نسبة مماثلة قدرها 25% في عملية "بزوغ الفجر" نحصل على أن عدد الصواريخ التي تم إطلاقها خلال العملية كان حوالي 880 صاروخاً، وفقاً لذلك تشكل 200 عملية إطلاق فاشلة حوالي 22% من إجمالي عمليات الإطلاق – وهو معدل مشابه تماماً لعملية "حارس الاسوار" العام الماضي.

في وسائل "الإعلام الإسرائيلية" كان هناك رأي مفاده أن الجودة المتدنية تنبع من قدرة الجهاد المحدودة على إنتاج صواريخ عالية الجودة، وبحسب "مراسل إسرائيلي" للشؤون العسكرية، فإن الأسباب هي الإنتاج الذاتي وسوء التخزين وكذلك العمليات السرية التي تضر "بمراكمة أو تعاظم القوة "وأن بعض صواريخ الجهاد هي مواسير إشارات طرق اقتلعها عناصره من أماكنها ووضعوا فيها متفجرات بدائية الصنع وصنعوا منها صاروخ مرتجل، وأحياناً كان ذلك استناداً إلى مقطع فيديو ارشادي على موقع يوتيوب.

يبدو أن هذا يقلل من القدرة الفنية لمهندسي الصواريخ في غزة، كما رأينا فإن معدل الفشل هذه المرة كان مماثلاً لمعدل الفشل في عملية "حارس الأسوار" التي شاركت فيها حماس أيضاً، والتي ترأس مشروعها الصاروخي مهندس صواريخ متمرس تلقى تعليمه المهني في جامعة أمريكية رائدة واكتسبت خبرة في شركات صناعة الطيران الأمريكية.

من المعقول أن نفترض أن النسبة العالية من الإخفاقات ترجع إلى الجودة المنخفضة لعمليات الإنتاج، ولكن ليس أقل من ذلك أيضاً من التفضيل المتعمد للكم على الجودة، ووفقاً لهذه الفرضية فمن وجهة نظر التنظيمات المسلحة في غزة حتى الصاروخ الذي يفشل أو يخطئ يدق ناقوس الخطر في "إسرائيل" ويلحق الضرر بمعنويات مواطنيها وبسبل عيشهم، لذلك فإن فائدة الاستثمار في زيادة الجودة لا تستحق الجهد المبذول.

"أداء نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي خلال العملية"

لم تنعكس الزيادة الهائلة في قدرة الجهاد على إطلاق الصواريخ على "إسرائيل" هذه المرة في عدد الإصابات والأضرار التي سببتها، فعلى الرغم من المعدل غير المسبوق لإطلاق الصواريخ من غزة لم تسجل أي وفيات أو إصابات خطيرة في "إسرائيل"، اجمالاً تم الإبلاغ عن 3 أشخاص أصيبوا بجروح طفيفة جراء الصواريخ (جنديان من الجيش الإسرائيلي وعامل مصنع في عسقلان)، وأصيب 28 "مواطناً إسرائيلياً" أثناء هروبهم إلى الملاجئ.

كان عدد الصواريخ التي أصابت المنازل والمصانع قليل جداً (اجمالاً أصيب 4 منازل ومنشأتين صناعيتين وسيارات خاصة في موقف للسيارات في عسقلان)، كما انعكست قلة الاضرار في عدد دعاوى الضرر التي قدمت إلى صندوق تعويضات وزارة المالية، والتي كانت قليلة جداً.

الجدول التالي يبين العدد الإجمالي لمطالبات التعويض في الجولات الرئيسية للقتال منذ حرب لبنان الثانية.

المؤشر المهم هو النسبة بين عدد المطالبات بالتعويض وعدد الصواريخ التي تم إطلاقها، جيث تعبر النسبة المنخفضة من جهة عن درجة الدقة (أو عدم الدقة) للصواريخ ومن ناحية أخرى معدل نجاح نظام الدفاع الجوي في اعتراض الصواريخ قبل أن تصيب:

جدول رقم 2

جولة التصعيد	عدد الصواريخ وقذائف الهاون	عدد طلبات التعويض	عدد الطلبات مقابل الصاروخ	نسبة الاعتراض
حرب لبنان الثانية	4200	26653	6.35	
عامود السحاب 2012	1600	3921	2.45	84%
الجرف الصامد 2014	4500	4525	1.1	90%
الحزام الاسود 2019	450	200	0.45	93%
حارس الأسوار 2021	4360	5245	1.20	90%
بزوغ الفجر 2022	1175	222	0.19	96%

من مقارنة البيانات الواردة في هذا الجدول مع العمليتين اللتين شارك فيهما الجهاد الإسلامي فقط، يتضح أنه على الرغم من أن عدد الصواريخ والقذائف الصاروخية التي تم إطلاقها زاد من عملية "الحزام الأسود" إلى عملية "بزوغ الفجر" بمقدار ضعفين ونصف (من 450 إلى 1،175) نسبة الأضرار النسبية انخفضت بين هاتين العمليتين بأقل من النصف (من 0.45 إلى 0.19 لأن مزيج ونوعية صواريخ وقذائف هاون الجهاد الإسلامي كانت متشابهة إلى حد كبير في كلتا العمليتين.

يمكن استنتاج أن العامل الرئيسي في الانخفاض الكبير في معدل الضرر كان التحسين المستمر في قدرات "نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي"، والذي استند في هذه الجولة حصرياً على نظام "القبة الحديدية." ومن المحتمل أن هذا التحسين لم ينتج فقط عن التطويرات التقنية على الأجهزة والبرامج في النظام نفسه، ولكن أيضاً عن التحسينات في الطريقة التي تم تشغيلها بها من قبل قيادة الدفاع الجوي في سلاح الجو.

ولتحقيق مثل هذه النسبة العالية للاعتراض في مواجهة عاصفة الصواريخ من غزة خلال عملية "بزوغ الفجر" لم يكن كافياً تحسين أداء الرادار ونظام السيطرة والتحكم وصواريخ "القبة الحديدية الاعتراضية، ليس أقل من ذلك كانت هناك حاجة إلى تطوير أو تحسين النظام اللوجستي المطلوب منه نقل وتوريد وإطلاق صواريخ الاعتراض بالمعدلات والأماكن والأوقات المناسبة من أجل احتواء وكبح شدة الهجوم. فالانطباع الذي تم الحصول عليه من البيانات المقدمة أعلاه هو أنه في الجولة القصيرة من عملية "بزوغ الفجر"، عمل نظام الدفاع الجوي بفعالية وحقق إنجازات باهرة تتجاوز ما عرفناه حتى الآن.

السباق المتوازي أو المتقارب بين القدرة الهجومية الفلسطينية والقدرة "الدفاعية الإسرائيلية"

كشفت عملية "بزوغ الفجر" مرة أخرى السباق المستمر بين قدرة الهجمات الصاروخية للمنظمات المسلحة في غزة وبين القدرة الدفاعية النشطة "لإسرائيل"، أمام القدرة المثيرة للإعجاب للجهاد الإسلامي (وضمنياً أيضاً حماس والمنظمات الأخرى في غزة) في الزيادة الدائمة لحجم ومعدلات إطلاق صواريخها وقذائفها الصاروخية قدمت "إسرائيل" أيضاً تحسناً مثيراً للإعجاب وبنفس القدر في قدرتها على احتواء هجوم. بالطبع السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كان هذا السباق سيبقى متوازياً أو متقارباً إلى أجل غير مسمى أو ما إذا كانت كفة الميزان في النهاية سترجح بطريقة أو بأخرى إلى أحد الطرفين ويفوز فيه. في الظروف المتساوية يصبح تصنيع الصواريخ وإطلاقها أسهل وأرخص من اعتراضها، وفي هذه المرحلة من التطور التكنولوجي يتمتع المهاجم بالتفوق لأن تكلفة الهجوم أقل من تكلفة الدفاع.

يعتمد المفهوم الهجومي لإيران وأتباعها في الشرق الأوسط على هذه الحقيقة في محاولتها التغلب على أنظمة الدفاع الصاروخي "لإسرائيل" والمملكة العربية السعودية ودول الخليج، خلال التسعينيات من القرن الماضي عندما تم تطوير أنظمة دفاع صاروخي نشطة توقع النقاد أو المراقبين أن المهاجمين سوف يطورون وسائل تكنولوجية "بسيطة ورخيصة" لتعطيل أنظمة الدفاع وتضليلها. مقابل ذلك اختار الإيرانيون مفهوماً أبسط وهو الإغراق، وبدلاً من الاستثمار في الوسائل التي تساعد على الاختراق والتي من شأنها أن تضلل بطاريات الدفاع الجوي استثمروا ويستثمرون باستمرار في مخزون متزايد من الصواريخ والقذائف الصاروخية التي ستغرق منظومات الدفاع بكميات كبيرة من الصواريخ لا يمكنها صدها.

إن مفهوم المنظمات في غزة مستمد من هذا وهي تعمل باستمرار على زيادة مخزون الصواريخ والقذائف الصاروخية ومنصات اطلاقها حتى على حساب الجودة، بهدف اغراق "نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي"، وفي نهاية المطاف اختراقه.

كما نرى فإن كل الجهود التي تبذلها "إسرائيل" لإغلاق طرق الإمداد بالمعدات والمواد اللازمة لإنتاج الصواريخ تفشل في وقف تعاظم قوة غزة، من المحتمل أن تعاظم أو مراكمة القوة هذا لن يكون قادراً على الاستمرار بدون حدود، لأنه حتى المنظمات في غزة لديها قيود طبيعية في قدرتها على إنتاج وتخزين وإطلاق الصواريخ. من ناحية أخرى أيضاً تعاظم أو مراكمة "القوة الإسرائيلية" من ناحية القدرات الدفاعية لن يستطيع الاستمرار إلى الأبد، لأنه يواجه أيضاً العديد من القيود، أهمها (ولكن ليس الوحيد) هو الميزانية.

من هو أول من سيصل إلى استنفاد قدرات تعاظم أو مراكمة القوة لدية؟

لا توجد حالياً إجابة واضحة على ذلك لكن ليس من المستحيل أن تصل "إسرائيل" إلى استنفاد قدراتها الدفاعية قبل أن يستنفد الجانب الفلسطيني قدراته الهجومية وعلى "إسرائيل" الاستعداد لذلك.

طرق عمل ممكنة...

كيف يمكن تحسين معدل التعاظم في القدرات الدفاعية بشكل كبير؟

إن أحد الإجراءات الممكنة يتمثل في تقليل تكاليف الدفاع بشكل كبير لتقليل الميزة الاقتصادية للمهاجم، فإنتاج الصواريخ اليوم أسهل وأرخص من اعتراضها، إذا تمكنا من تحقيق ذلك وهو أن يكون اعتراض الصواريخ سهلاً ورخيصاً مثل إنتاجها سيتم إلغاء الميزة لدى المهاجم وسيتمكن المدافع من زيادة القدرات الدفاعية بنفس معدل زيادة قدرات المهاجم في الهجوم. قد يكمن مفتاح هذا في التكنولوجيا، ويعتقد الكثير

من الجمهور أن سلاح الليزر الذي تقوم وزارة الجيش بتطويره حالياً سيحدث تغييراً في النسبة بين تكاليف الدفاع وتكاليف الهجوم.

تناول رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت هذا الأمر بتفصيل كبير في خطاب ألقاه في 1 فبراير 2022، في هذا الخطاب صرح بينيت أن "المعادلة الاقتصادية اليوم غير قابلة للتوفيق: للدفاع ضد صاروخ يكلف بضع مئات من الدولارات عليك إطلاق صاروخ اعتراضي من صواريخ القبة الحديدية الذي يكلف عدة عشرات الآلاف من الدولارات." وقال بينيت إن سلاح الليزر سيكسر هذه المعادلة في غضون سنوات قليلة، لأن اعتراض الصواريخ والقذائف الصاروخية والطائرات بدون طيار بنبضة كهربائية الذي تكلف بضعة دولارات سيعني أن تكلفة الهجوم ستكون أعلى من تكلفة الدفاع، في نهاية المطاف توقع بينيت أن "إسرائيل" ستحيط نفسها بـ "جدار الليزر" الذي سيقلب المعادلة الاقتصادية ويلغي مفعول "حلقة النار" الصاروخية التي نصبتها إيران وأعوانها حول "إسرائيل"، يبدو أن الجميع لا يشارك في هذه التوقعات المتفائلة. ففي مقال نُشر في بداية هذا العام في أحد مجلات الدفاع الأمريكية المرموقة والتي أحد المحررين فيها الرئيس السابق لمديرية تطوير الوسائل القتالية والبنى التحتية التكنولوجية في وزارة الجيش "يعقوب نيغل" ذُكر أن تقنية الليزر على الأقل في هذه المرحلة ليست مناسبة للتعامل مع رشقة كبيرة من التهديدات الجوية "وأنه في أعقاب التحديات المرتبطة بالثمن والوزن والتنقل (لأنظمة الليزر القوية)، فإن الطريقة المثلى لاستخدام هذه التقنية – على الأقل في المستقبل القريب سيكون من خلال دمجها مع نظام القبة الحديدية.

الليزر كسلاح ضد التهديدات الجوية مثل الصواريخ والقذائف الصاروخية والطائرات بدون طيار لديه العديد من القيود، بما في ذلك الحساسية للطقس والمدى المحدود ومعدل الاعتراض المنخفض الناتج عن الحاجة إلى ضخ الطاقة في الهدف حتى ينفجر أو يتفكك – حقنه أشعة تستمر لعدة ثوان لا يمكن خلالها اعتراض هدف آخر.

أيضا الشخص الذي قاد تطوير الليزر في وزارة الجيش حتى وقت قريب العميد يانيف روتم، صرح منذ وقت ليس ببعيد أننا لا نستبدل منظومات القبة الحديدية أو العصا السحرية ونظام حيتس. نحن نقدم نظاماً تكميلياً وهكذا خططنا من البداية، وهذا ما نقصده، وهو أيضاً سيكون نظاماً اقتصادياً والفكرة الرئيسية أنه عندما أقول نظاماً تكميلياً فهذا يعني أننا سنقوم دائماً بتشغيل كلا النظامين في آن واحد، وسنحاول أن نفعل ما يمكن عمله بالليزر وما لا نستطيع فعله فلدينا الوسائل الأخرى من بينها أيضاً القبة الحديدية."

من المحتمل أن يتم تخصيص ليزر قوي عند دخوله الخدمة ربما في غضون سنوات قليلة للاعتراض في الحالات السهلة نسبياً مثل الصواريخ الفردية أو الطائرات بدون طيار، ومن المحتمل أيضاً أنه سيتم بذل جهد للتعامل مع التهديدات الأقل فتكاً مثل قذائف الهاون بواسطة الليزر لتوفير الصواريخ الاعتراضية، كما تبدو الأمور في هذه المرحلة فإن الليزر سيحسن من النسبة بين تكلفة الدفاع وتكلفة الهجوم، لكنه لن يقلب المعادلة التي تحدث عنها بينيت ويبدو "جدار الليزر" حالياً وكأنه رؤية بعيدة وليس بالضرورة رؤية عملية.

الاتجاه الآخر المحتمل الذي لا يعتمد على التكنولوجيا المبتكرة هو التحسين المستمر لاقتصاد الصواريخ الاعتراضية "القبة الحديدية"، فهي نفسها مثال على الاختراق في خفض الأسعار، ففي الماضي كانت الصواريخ ذات الأبعاد والقدرات المماثلة تكلف ملايين الدولارات لكل صاروخ.

إن حقيقة أن صواريخ القبة الحديدية لا تكلف سوى بضع عشرات الآلاف من الدولارات كانت بحد ذاتها اختراقاً سمح بإنشاء نظام دفاع ضد الصواريخ بتكلفة في متناول "دولة إسرائيل"، فهل من الممكن تطوير صواريخ اعتراضية أرخص؟

في العقد الماضي تم تطوير "صاروخ اعتراض مصغر" في الولايات المتحدة الأمريكية والذي كان من المفترض أن يكون أداؤه وفقاً للمنشورات مشابهاً لصاروخ اعتراض "القبة الحديدية" ولكن تكلفته في الإنتاج المنتظم يجب أن تكون 16000 دولار فقط – نحو ثلث سعر صاروخ "تامير" الاعتراضي المستخدم في القبة الحديدية.

تم إيقاف التطوير بعد تجربة واحدة ناجحة ولكن لم يتم تقديم أي تفسير، ومع ذلك كان الاتجاه مثيراً للاهتمام وأشار إلى أنه لا يزال من الممكن عمل الكثير في اتجاه الصواريخ الاعتراضية الرخيصة.

إن صاروخ معترض تكلفته عشرة آلاف دولار فقط – أي أقل من سعر قذيفة مدفعية موجهة – من شأنه أن يحسن إلى حد كبير من توازن التكاليف بين المهاجم والمدافع، وربما ليس أقل من التحسين الذي سيقدمه الليزر، علاوة على ذلك فإن الصاروخ المعترض الرخيص سيكون خالياً من القيود الرئيسية لنظام الليزر، مثل الحساسية للطقس ومعدل التدمير المنخفض، فمسار عمل بديل أو تكميلي يستحق إعادة النظر فيه هو منع عمليات الإطلاق من خلال مهاجمة منصات الاطلاق، وحتى الآن لم يتم تسجيل أي نجاح عملي في منع عمليات الإطلاق من خلال تدمير منصات الإطلاق.

في حرب لبنان الثانية بذل سلاح الجو والقوات البرية جهداً هائلاً لتدمير منصات إطلاق صواريخ حزب الله، وأظهرت مقاطع فيديو نشرها "الجيش الإسرائيلي" عشرات حالات تدمير منصات الإطلاق، لكن هذا لم يقلل

من معدل إطلاق الصواريخ من قبل حزب الله، ربما لأنه كان لديه ما يكفي من منصات الإطلاق الاحتياط لتحل محل تلك المدمرة.

ومن الممكن أيضاً أن يكون حزب الله قد نشر أيضاً منصات إطلاق وهمية، كما فعل صدام حسين في حرب الخليج، ومنذ ذلك الحين لا يبدو أن "الجيش الإسرائيلي" أعطى الأولوية لتدمير منصات الإطلاق كوسيلة للحد من إطلاق النار على "إسرائيل."

في عملية "بزوغ الفجر" أعطي الجيش لتدمير منصات إطلاق صواريخ الجهاد الإسلامي وحفر الإطلاق درجة الأولوية الثالثة بعد تدمير مستودعات الصواريخ وبعد تدمير مواقع إنتاج الصواريخ وغيرها من الوسائل القتالية، والمنطق الكامن وراء ترتيب الأولويات هذا بديهياً، حيث كان الأولوية في الهجوم هي تقليص كم الذخيرة المستقبلية للعدو، أكثر مما هو تقليل معدل إطلاق النار الحالي، وهذا على افتراض معقول (في هذه المرحلة) أن نظام الدفاع قادر على احتواء نيران الصواريخ وتوفير الحماية الكافية للتجمعات السكانية والبنية التحتية في "إسرائيل"، بمعنى آخر فالمنطق وراء تحديد الأولويات هو أن الدفاع مهمته احتواء النيران الحالية والهجوم مهمته تقليل النيران المستقبلية.

طالما أن مستوى الدفاع يتقدم بخطوة عن مستوى الهجوم فإن هذا المنطق يصمد أمام اختبار النقد، ومن ناحية أخرى في أسوأ الحالات التي يتجاوز فيها معدل قوة الهجوم الصاروخي معدل التحسن في القدرة الدفاعية يصبح من الضروري تحديث ترتيب الأولويات وإعطاء مكان أعلى لتدمير قدرات إطلاق العدو. هذا ليس مطلباً سهلاً حيث يبذل الجانب الآخر جهوداً حثيثة للحفاظ على منصات الاطلاق لديه وأن تكون موجودة عن طريق التمويه والخداع ووضعها في قلب المناطق المأهولة بالسكان لخلق تأثير درع بشري.

يكمن مفتاح النجاح في جهود القضاء على عمليات الإطلاق في المعلومات الاستخباراتية الأكثر دقة، وفي الأسلحة المتطورة التي تقلل الضرر المحيطي مثل الصواريخ الأمريكية التي قتلت مؤخراً أيمن الظواهري بديل بن لادن، في منزله في كابول – مسببة الحد الأدنى من الأضرار التي تلحق بالممتلكات والأرواح.

ملخص

كانت عملية "بزوغ الفجر" قصيرة وتسببت في وقوع إصابات قليلة وأضرار طفيفة في "إسرائيل"، لكنها أحدثت خسائر فادحة في صفوف قيادة الجهاد الإسلامي وألحقت أضراراً كبيرة ببنيته التحتية.

في هذه المرحلة يبدو أن العملية قد حققت على الأقل في الوقت الحالي هدفها الرئيسي، وهو فصل "العمليات الإسرائيلية" في غزة عن عملياتها في الضفة الغربية، ومن ناحية أخرى كشفت العملية أيضاً عن الصعوبات التي تواجهها "إسرائيل" في منع الزيادة القوية في إطلاق الصواريخ من قبل التنظيمات المسلحة في غزة، والتسابق المتقارب بين تنامي التهديد الصاروخي وتحسين أو تطوير نظام الدفاع. يجب ألا يغطي الرضا عن العملية الناجحة الجوانب المقلقة التي تم اكتشافها فيها، فقد سلطت العملية مرة أخرى الضوء على السباق المتقارب بين الصواريخ من غزة ونظام "الدفاع الجوي الإسرائيلي" وهو سباق لا تضمن "إسرائيل" الفوز به. لذلك يجب على المنظومة الأمنية أن تحسب خطواتها إلى الأمام وأن تستعد للحالات التي لن تتحمل فيها القدرة الدفاعية الحالية العبء، ويتطلب تغييرات تكنولوجية وتغييرات في عقيدة الدفاع لحماية البلاد من التهديد المتزايد للصواريخ والطائرات بدون طيار من إيران واتباعها في غزة ولبنان.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: عضو بارز في حزب الليكود: سأفعل "كل شيء" لضم بن غفير إلى الحكومة المقبلة

ميكي زوهار يدافع عن عضو الكنيست اليميني المتطرف المثير للجدل لكنه يقول إنه سيحتاج إلى "التكيف" مع حزب الليكود؛ زعيم "عوتسما يهوديت" يشيد بالحاخام العنصري كهانا واصفا إياه بـ"البطل"

بقلم مايكل باخنر

قال عضو بارز في حزب "الليكود" الذي يتزعمه زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو يوم الأربعاء أنه "سيفعل كل شيء" لضمان ضم النائب المتطرف إيتمار بن غفير إلى الحكومة المقبلة. دافع ميكي زوهار، الذي يحتل المرتبة العاشرة في قائمة الليكود الانتخابية ويعتبر حليفا لنتنياهو، عن السياسي اليميني المتطرف المثير للجدل باعتباره "شخصا يمينيا حافظ على اعتزازه اليهودي." وقال خلال مقابلة مع موقع "سروجيم" الإخباري: "الذين يعتقدون أن إيتمار بن غفير شخص فظيع لا يساهم في إسرائيل مخطئون تماما ويكذبون. إنه يؤمن بالعديد من المبادئ التي نؤمن بها في الليكود أيضا – وهناك أيضا مجالات نختلف معه فيها."

ولدى سؤاله عما إذا كان سيصر على ضم بن غفير إلى حكومة محتملة بقيادة نتنياهو بعد انتخابات 1 نوفمبر، قال زوهار: "سأفعل أي شيء ليكون جزءا من الحكومة. لكن في الوقت نفسه، أقول لإيتمار بن غفير،

وسأخبره مباشرة أيضًا – سيتعين عليه التكيّف مع مواقف الليكود وسياسة الحكومة التي سيقودها نتنياهو والليكود."

وأثار بن غفير، رئيس حزب "عوتسما يهوديت"، الذي يخوض الانتخابات مع حزب "الصهيونية الدينية"، الجدل يوم الثلاثاء من خلال زيارة إلى مدرسة مرموقة في وسط إسرائيل معروفة في تشجيع المشاركة السياسية بين الطلاب.

وانتقد سياسيون من يسار الوسط إدارة مدرسة "بليش الثانوية" في رمات غان لدعوتها بن غفير، أحد اتباع الحاخام العنصري الراحل مئير كهانا. ودافعت مديرة المدرسة هيلا روميش عن هذه الخطوة، التي جاءت ضمن اجراء المدرسة انتخابات وهمية بين الطلاب، مضيفة أنه تمت دعوة زعيم حزب "القائمة المشتركة" ذات الغالبية العربية أيمن عودة للتحدث في المدرسة قريبا أيضا.

ولاقى بن غفير عند وصوله احتجاج عشرات النشطاء اليساريين عند مدخل المدرسة، بمن فيهم عضو الكنيست من حزب "العمل" جلعاد كاريف. في المقابل، تظاهر بعض طلاب المدرسة، على ما يبدو من مؤيدي بن غفير، بهتافات "أتمنى أن تحترق قريتك" – وهي عبارة ترددت في العديد من الأحداث اليمينية المتطرفة في السنوات الأخيرة.

بن غفير من أشد المؤيدين بكهانا، الذي دعا إلى نقل عرب إسرائيل إلى خارج البلاد. وأدين بن غفير بتهمة التحريض على العنصرية عام 2007 بسبب حمله لافتة في مظاهرة كتب عليها "اطردوا العدو العربي."

وفي تصريحاته العامة الأخيرة وأثناء زيارته لمدرسة "بليش"، سعى بن غفير إلى التغاضي عن آرائه المتطرفة، قائلا أنه لا يؤيد طرد جميع العرب – فقط الإرهابيين. لكن أشار المحللون إلى أنه يشير بانتظام إلى العديد من الشخصيات العامة العربية التي ليس لها تاريخ من الأنشطة المتعلقة بالإرهاب، بما في ذلك النواب المنتخبين وزعماء الأحزاب، على أنهم "إرهابيون."

وفي حديثه يوم الثلاثاء في مقابلة مع القناة 13 الاخبارية، سُئل بن غفير عن سبب انتشار كتب وصور كهانا في منزله، وإن كان ذلك يشير إلى أنه لا يزال يهدف إلى طرد كل العرب. ورد بن غفير: "أنت غير قادر على فهم الفروق الدقيقة. لقد سألتني عن الحاخام كهانا، صورته في بيتي. نعم، أعتقد أنه كان بطلا عندما حارب من أجل يهود الاتحاد السوفيتي، ونعم، أعتقد أنه كان بطلا عندما حارب معاداة السامية في الولايات المتحدة، واقترح أيضا عقوبة الإعدام على الإرهابيين." لكنني لا أؤيد طرد كل العرب، وقد قلت مرات لا تحصى إنني لا أتفق مع دعوة الحاخام كهانا للفصل في الشواطئ."

وردا على سؤال عما إذا كانت تصريحاته الأقل تطرفا مجرد محاولة لتجنب استبعاده من الترشح في الانتخابات – كما جرى لأعضاء سابقون في "عوتسما يهوديت" – قال بن غفير: "لا، أعلم أن معركتي اليوم هي ضد الإرهابيين، أولئك الذين يلقون قنابل حارقة على الجنود الإسرائيليين."

وإلى أن بدأ ذلك في أذية عمله السياسي، علق بن غفير أيضا على جدار منزله في الخليل صورة لباروخ غولدشتين، الذي قتل في عام 1994 29 فلسطينيا أثناء الصلاة في الحرم الإبراهيمي في الخليل. وخلال زيارته لمدرسة "بليش" الثانوية يوم الثلاثاء، قال بن غفير أنه لم يعد يعتبر غولدشتين "بطلا." وكثيرا ما يثير بن غفير الاحتكاكات بين اليهود والعرب، وورد أن قائد الشرطة اتهمه بالتحريض على أسوأ جولة عنف طائفي في تاريخ إسرائيل الحديث في مايو من العام الماضي. بالإضافة إلى ذلك، فقد تحالف مع بعض الحركات والنشطاء اليهود الأكثر تطرفاً في إسرائيل – بما في ذلك حركة "لهافا"، وهي جماعة يهودية عنصرية مناهضة للزواج المختلط، وحركة "نوعام" المناهضة بشدة للمثلية الجنسية.

وفي الشهر الماضي، أعلن بن غفير عن اتفاق حزب "عوتسما يهوديت" وحزب "الصهيونية الدينية" بزعامة بتسلئيل سموتريتش على الترشح معا في انتخابات الكنيست المقبلة، بعد أن استضاف رئيس المعارضة نتنياهو اجتماعا مع قادة الأحزاب اليمينية المتطرفة للتوسط في اتفاق التحالف.

وترشح الفصيلان في قائمة مشتركة في انتخابات العام الماضي بموجب اتفاق توسط فيه نتنياهو، لكنهما اختلفا بشأن تشكيل قائمة الانتخابات المقبلة، حيث يسعى بن غفير إلى تمثيل أكبر في القائمة نظرا لإظهار استطلاعات الرأي الأخيرة ارتفاع شعبيته بينما أظهرت حصول "الصهيونية الدينية" على نتائج متوسطة. وقال بيان مشترك من حزبي "عوتسما يهوديت" و"الصهيونية الدينية" إن الاتفاق سيؤدي إلى "انتصار" الكتلة الدينية اليمينية التي يقودها نتنياهو.

* * *

بالأرقام.. الاحتلال يكشف عن حجم صادراته من الأسلحة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

مع تزايد الاتهامات الحقوقية الموجهة لدولة الاحتلال بإبرامها صفقات تسلح مع دول وأنظمة ترتكب جرائم حرب، كشفت وزارة الحرب الإسرائيلية أن صادراتها من الأسلحة شهدت تنامياً في العامين الأخيرين، بل إنها نشرت لوائح لتسهيل عمليات التصدير، غير آبهة بتلك الاتهامات، دون الكشف عن أسماء الدول المستهدفة من هذه الصفقات. وتتحدث الأرقام الإسرائيلية عما أسمتها "قفزة حادة" في بيانات تصدير الأسلحة حتى أعلى مستوى على الإطلاق في عام 2021 بقيمة 11.3 مليار دولار، فيما أعلن وزير الحرب بيني غانتس أن صادرات

2022 من الأسلحة ستتجاوز بكثير ما كانت عليه في عام 2021، لا سيما في أعقاب حرب أوكرانيا، مما أدى لزيادة مشتريات الأسلحة الإسرائيلية بين الدول الغربية، ومع ذلك، فلا زالت دولة الاحتلال ترفض الكشف عن الكثير من المعلومات المتعلقة بهذه الصفقة، لأنها ما زالت مخفية.

تال شنايدر الكاتبة في موقع "زمن إسرائيل" كشفت أن "دولة الاحتلال تخفي المنتجات والفئات وبلدان المقصد التي يُسمح لها بالتصدير العسكري، بزعم أن سرّيتها تحفظ أمن الدولة، مع أنه كلما كانت المعلومات مخفية زاد الخوف من الفساد والرشوة والوساطة المشكوك فيها، بعكس المعمول به في الدول الأجنبية التي تكشف كل شيء، ورغم ذلك فقد حصلت على قائمة جزئية من هذه الصفقات، يمكن أن تفسر القفزة الكبيرة في الصادرات العسكرية الإسرائيلية".

وأضافت في تقريرها أن "إندونيسيا من الدول التي تتصدر صفقات الأسلحة الإسرائيلية، ولكن نظرا لعدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية معها، تتم عمليات الشراء عبر خطوط إنتاج شركة "ألبيت" في البرازيل والنمسا والتشيك، عن طريق مقاولين من الباطن، كما قامت شركة "سيليبريتي" الإسرائيلية التي تطور برمجيات لاختراق الهواتف ببيع الأنظمة إلى إندونيسيا، بجانب أذربيجان التي اشترت من إسرائيل طائرات بدون طيار، واستخدمتها خلال 2020 لمهاجمة أهداف أرمينية في ناغورنو كاراباخ، كما تم نقلها إلى غينيا الاستوائية، وهي ديكتاتورية سيئة السمعة". وأشارت إلى أن "فيتنام أبرمت مع إسرائيل صفقة لصناعة طائرات بدون طيار بقيمة 160 مليون دولار، وأنظمة دفاع صاروخي من طراز باراك بنصف مليار دولار، فيما حصلت المجر على نموذج رادار متعدد الأسلحة لتحديد مواقع الطائرات والمروحيات والصواريخ على ارتفاع منخفض، كما حصلت زامبيا على 10 مركبات مصفحة خفيفة، و6 أنظمة مدفعية، وأبرمت تركمانستان صفقة لحيازة 4 مركبات للطرق الوعرة من نوع كركال، و10 طائرات بدون طيار، فيما حصلت التشيك على نموذج رادار متعدد الأسلحة بقيمة 125 مليون دولار، وأنظمة صواريخ أرض-جو متنقلة بـ627 مليون دولار".

ويكشف التقرير أن "لاتفيا حصلت على صواريخ سبايك الإسرائيلية، ذات القدرة والدقة العالية بـ108 ملايين يورو، أما تايلاند فقد كانت قائمة مشترياتها التسلحية من إسرائيل متنوعة، منها رادارات مكافحة الحرائق، وأنظمة الملاحة، و100 قنبلة موجهة بالليزر، وطائرات بدون طيار، وأنظمة مدفعية، فيما شكلت الهند واحدة من أكبر زبائن الصناعات العسكرية الإسرائيلية، حيث تعملان بشكل مشترك على تطوير نظام برق8 الجوي لحماية الطائرات بدون طيار والصواريخ المضادة للسفن وصواريخ كروز، والقنابل العادية والذكية باستخدام أجهزة الاستشعار لتدمير المباني والمخابئ، بقيمة ملياري دولار".

وبالنسبة للفلبين "فقد حصلت على 8 سفن دورية من طراز شيلداغ إسرائيلية، و12 نظام مدفعية بـ47 مليون دولار، و15 ناقلة جنود مدرعة، و32 دبابة خفيفة بـ172 مليون دولار، وصواريخ سبايك، وعشرات آلاف البنادق والمسدسات والرشاشات، فيما حصلت البرازيل على أنظمة مثبتة فوق الطائرات بدون طيار

لجمع المعلومات الاستخباراتية والمراقبة؛ والرادارات، وصواريخ سبايك، فيما اشترت ألمانيا آلاف صواريخ سبايك بقيمة 246 مليون يورو، وطائرتين بدون طيار، دون أن تشمل الصفقة الضخمة المتوقعة بينهما لبيع نظام آرو3 للدفاع الجوي بملياري يورو".

وعند الحديث عن "بولندا، فقد حصلت على صواريخ سبايك مضادة للدبابات بـ152 مليون دولار، وسلوفاكيا على رادار متعدد الأسلحة بـ148 مليون يورو، كما اشترت الولايات المتحدة الأمريكية صواريخ سبايك من نوع تموز طويلة المدى معدة لإطلاقها من مروحيات قتالية، وبطاريتين قبة حديدية بـ400 مليون دولار، واشترت كندا رادارات، واشترت ساحل العاج سفن الدوريات الساحلية، أما الدنمارك فحصلت على مدافع هاون ومركبة على ناقلات الجنود المدرعة وصواريخ سبايك".

وأشار التقرير إلى أن "إستونيا اشترت صواريخ سبايك مضادة للدبابات وصواريخ غابرييل مضادة للسفن، وكذلك فنلندا التي اشترت صواريخ غابرييل ورادارات بـ162 مليون يورو، واشترت اليونان طائرتين بدون طيار وصاروخا يحمل على السفن وللدفاع الساحلي، وإيطاليا صواريخ وقاذفات سبايك، وكذلك مقدونيا الشمالية التي اشترت قذائف هاون، وحصلت رومانيا على طائرة بدون طيار، وسنغافورة اشترت منظومة سامسون، واشترت كوريا الجنوبية رادارات، وحصلت سويسرا على 6 طائرات بدون طيار بـ280 مليون دولار، أما بريطانيا فاشترت منظومات ملاحة متقدمة لتحديد الأهداف وتوجيه الأسلحة".

ولعلها المرة الأولى التي يتم الكشف فيها عن طبيعة وأعداد الصفقات التسلحية التي تبرمها دولة الاحتلال مع العشرات من دول العالم، وإن كان بصفة غير رسمية، لكن الأرقام تكشف بما لا يدع مجالا للشك أن الاحتلال يمد يديه في مختلف عواصم العالم لترويج صناعاته العسكرية والتسلحية، بما فيها دول عربية وإسلامية، حتى وصلت الصناعات العسكرية الإسرائيلية مرحلة الذروة، بما يشمله ذلك من صفقات مشبوهة لدول متهمة بارتكاب جرائم حرب، وانتهاكات لحقوق الإنسان.

* * *